الطبعة الأولى
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٤ م

ISBN 978 - 9948 - 499 - 84 - ؟

حقوق الطبع محفوظة

لدائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي
إدارة البحوث

هاتف: ٦٠٨٧٧٧٧ ٤ ٩٧١+ فاكس: ٦٠٨٧٥٥٥ ٤ ٩٧١+
الإمارات العربية المتحدة ص. ب: ٣١٣٥ - دبي
mail@iacad.gov.ae www.iacad.gov.ae

دائـــرة الشـــؤون الإســـلامية والعمـــل الخيـــري
Islamic Affairs & Charitable Activities Department

حكومة دبي
GOVERNMENT OF DUBAI

تراث التفسير
بين المخطوط والمطبوع

بقلم
د. عبد الحكيم الأنيس
إدارة البحوث

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومَنْ تبعهم بإحسان إلى يوم الدين..

وبعد: فيسر « **دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي ـ إدارة البحوث** » أن تقدِّم إصدارَها الجديد « **تراث التفسير بين المخطوط والمطبوع** » لجمهور القراء من السادة الباحثين والمثقفين والمتطلعين إلى المعرفة.

وهو كتاب يتناول الثقافة التفسيرية من حيث التاريخ لها، وذلك بالحديث عن المفسرين، وأوائل التفاسير المدونة، وأنواعها، وأشكالها، وعناوينها، والتفاسير المشتركة، وطريقة التناول ومراحل التأليف، والذاتي والموضوعي في الأعمال التفسيرية، ثم مخطوطات التفسير من حيث توثيق نسبتها، وتحقيق عناوينها، وفهارسها، ثم إطلالة نقدية على مخطوطات تفسيرية طبعت، وتعريف باثني عشر مخطوطاً تفسيرياً.

وهـذا الإنجاز العلمي يجعلنا نقدم عظيم الشـكر والدعاء **لأسرة آل مكتـوم** حفظهـا الله تعـالى التي تحب العلـم وأهله، وتـؤازر قضايا الإسـلام والعروبـة بكل تميـز وإقـدام، وفي مقدمتها **صاحب السـمو الشيخ محمد بن راشد بن سعيد آل مكتوم**، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلـس الوزراء، حاكم دبي الذي يشـيِّد مجتمع المعرفة، ويرعى البحث العلمي، ويشجع أصحابه وطُلابه .

راجـين من العلي القدير أن ينفع بهـذا العمل، وأن يرزقنا التوفيق والسداد، وأن يوفق إلى مزيد من العطاء على درب التميز المنشود.

وآخـر دعوانـا أن الحمـد لله رب العالمين، وصلَّى الله وسـلَّم على النَّبي الأمي الخاتم سيّدنا محمد وعلى آله وصحبـه أجمعين.

مدير إدارة البحوث

الدكتور سيف بن راشد الجابري

المقدمة

الحمد لله، وصلى الله وسلَّم على نبيه ومصطفاه، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد: فهذه صفحات بعنوان «**تراث التفسير بين المخطوط والمطبوع**»، وقد رأيت أن أطوّف في أرجاء هذه الحركة العلمية التفسيرية، الواسعة الأكناف، المترامية الأطراف، وأتناول الحديث عنها عبر المحاور الآتية:

١- **المفسِّرون**: وهو محور مهمٌ لمعرفة ما كُتِبَ في تراجم هؤلاء الذين سنصحبهم في هذه الصفحات.

٢- **أوائل التفاسير**: أعني المدوَّنة، وهي نقطة الانطلاق للحركة الكبرى.

٣- **أنواع التفاسير**: التي تناولها المفسرون مجموعةً أو مفردةً.

٤- **أشكال التفاسير**: من حيث النثر والنظم، والتفاسير الشاملة والجزئية، والمطولة والمختصرة، ولغة هذه التفاسير.

٥- **التفاسير المشتركة**: وهي تمثل معرضاً رائعاً لجهود متعددة مختلفة ممتدة في الزمان والمكان.

٦- **طريقة التناول ومراحل التأليف**: وهو محور يكشف طرائق المفسرين في تناول النص المقدس، ومراحل التأليف التي تمر بها أعمالهم. وفي الكلام اقتراحٌ وتصحيحٌ أحسبهما مهمين في هذا المجال.

٧- **الذاتي والموضوعي في الأعمال التفسيرية**: وهذا المحور يغوص في أعماق عدد من هذه الأعمال، ويحاول التمييز بين الأفكار المتداخلة، والفصل بين الآراء المتشابكة. وهو نواة لعمل كبير يتابع الرحلة، ويؤشر المرحلة، ويستشرف نفسيات المؤلفين وتخصصاتهم والظروف المحيطة بهم.

٨- **المخطوطات التفسيرية والنسبة المخطئة**: هذه النسبة التي أتعبت الباحثين وحيرتهم، وضيعت كتباً، ودثرت جهوداً، وشوشت تصوراً.

٩- **المخطوطات التفسيرية وأخطاء النُسّاخ في العناوين**: وهي أخطاء لا يمكن كشفُها إلا بعد رصدٍ وفحصٍ دقيقين.

١٠- **المخطوطات التفسيرية وأخطاء المفهرسين**: وهذا محور يكشف

عـن خيبات أمـلٍ كبيرة يتعـرض لها الباحثون في مسـيرتهم ومسـايرتهم للمخطوطات.

١١- **فهـارس المخطوطـات التفسـيرية**: التـي صبَّـت أخـيراً في «الفهرس الشامل».

١٢- **إطلالة نقدية على مخطوطات تفسـيرية مطبوعة**، وهي: إطلالة في ملحوظات سريعة، الهدف منها الارتقاء إلى الكمال قدر الإمكان.

١٣- **دعـوة إلى إحيـاء المخطوطـات التفسـيرية بالنـشر**: من خلال ذكر (١٢) مخطوطاً.

وتحت كل محورٍ تفصيلٌ وتكميلٌ، وتدليلٌ وتعليلٌ.

وقـد مـزجـتُ في هـذه الصفحـات بـين الشـكـل والمضمـون، والظاهـر والباطـن، واتَّبعـتُ المنهج «العقـلي» و«النقـلي»، وربما أخذتُ بـ «المنهج الإشاري».

ولا أعتذر عن قصور قد يكون طرأ عليها، فكلي قصور، ومن شـأن الإنسـان النسـيان، والقلب التقلـب، والموضوع كبـير، والزمان محدود، وكان عنوان البحث «شروح أرضية لكتاب سـماوي»[1]، وفي ذلك إيحاء

(١) وقدِّم إلى المؤتمر الدولي «المخطوطات الشارحة» الذي عقدته مكتبة الإسكندرية سنة ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

ضمني – من خلال هذه المقابلة – بالمسافة البعيدة بين عملٍ إنسانيٍ تشده الإرض إليها، تجاه نص سماوي يستغرق الزمان والمكان والإنسان، ويملأ الآفاق والأعماق، ويتجاوز الحدود والسدود والقيود.

ويُعجبني هنا أن أذكر تعريف العلامة الفناري (ت:٨٣٤هـ) لعلم التفسير، فهو يعرِّفه قائلاً: «**هو معرفة أحوال كلام الله تعالى من حيث القرآنية، ومن حيث دلالته على ما يُعْلَمُ أو يُظَنُّ أنه مراد الله تعالى، بقدر الطاقة الإنسانية**»[1]. وقوله «أو يُظَنُّ»، ثم قوله «بقدر الطاقة الإنسانية» احترازٌ جليلٌ جميلٌ.

هذا، ولم أشأ الاقتصار على كتاب دون كتابٍ، أو عصر دون عصرٍ، أو منهجٍ دون منهج، لرجائي أن يثير الموضوع اهتماماً وانشداداً إلى هذا الجانب المظلوم من «تراثنا المجهول» في هذه الفرصة السانحة الرائعة.

والله من وراء القصد.

عبد الحكيم الأنيس

دبي في ٢٩ من محرم ١٤٢٧هـ

٢٨/ ٢/ ٢٠٠٦م[2]

---

(١) كشف الظنون (١/ ٤٢٨)، وتاريخ التفسير للقيسي (ص١٨).

(٢) وأعيد النظر فيه في ٢٩ من ذي الحجة ١٤٣٥هـ – ٢٣/ ١٠/ ٢٠١٤م.

١ - المفسِّرون:

الذين وُصفوا بمعرفة علم التفسير والتأليف فيه كثيرون، وقد خصّهم بالتأليف عددٌ من العلماء منهم:

١ - الإمام السيوطي (ت:٩١١هـ) فله «**طبقات المفسرين**» وهو أول مَنْ كتب في هذا، يقول في مقدمته:

«وبعد: فهذا المجموع فيه طبقات المفسرين، إذ لم أجد مَن اعتنى بإفرادهم كما اعتني بإفراد المحدِّثين والفقهاء والنحاة وغيرهم»[١].

ثم تكلم على أنواع المفسرين كما يراهم فقال: «واعلم أنهم أنواع:

الأول: المفسرون من السلف و[٢] الصحابة والتابعين وأتباع التابعين.

الثاني: المفسرون من المحدِّثين، وهم الذين صنفوا التفاسير مُسْندةً مُورَداً فيها أقوال الصحابة والتابعين بالإسناد.

وهذان النوعان تراجمهم مذكورة في طبقات الفقهاء.

---

(١) طبقات المفسرين (ص٢١).

(٢) كذا في الأصل.

الثالث: بقية المفسرين من علماء أهل السنة، الذين ضموا إلى التفسير التأويلَ والكلامَ على معاني القرآن، وأحكامه، وإعرابه، وغير ذلك. وهو الذي الاعتناءُ به في هذا الزمان أكثر.

الرابع: مَنْ صنَّف تفسيراً من المبتدعة...»[1].

ثم بيَّن رأيه في هؤلاء فقال:

«والذي يستحق أَنْ يُسمّى من هؤلاء: القسم الأول، ثم الثاني، على أن الأكثر في هذا القسم نقلةٌ. وأمَّا الثالث فمؤولة، ولهذا يُسَمُّون كتبهم غالباً بالتأويل.

ولم أستوف أهل القسم الرابع، وإنما ذكرت منهم المشاهير كالزمخشري، والرماني، والجبائي وأشباههم»[2].

ومما يؤسف عليه أنه توفي قبل إكماله، فأخرج تلميذه الداودي ما وجده في المسودة، إذ نجد في آخره:

(١) طبقات المفسرين (ص٢١).
(٢) طبقات المفسرين (ص٢١).

« قال تلميذه الحافظ الشمس الداودي رحمه الله تعالى: علقت ذلك من مسودة في أوراق لم يتمها شيخنا، وكان عزمه أن يكون مؤلفاً حافلاً فأدركته المنية...»[1].

وفي هذا الكتاب (١٣٦) ترجمة[2].

٢- الحافظ شمس الدين الداودي (ت:٩٤٥هـ).

ويبدو أنه أراد أن يحقق أمنية شيخه السيوطي فوضع «**طبقات المفسرين**»، وقد فرغ منه سنة (٩٤١هـ)، وذكر في آخره الكتب التي طالعها من أجله[3].

---

(١) المصدر السابق (ص١٢٥).

(٢) خص السيوطي النوع الثمانين من أنواع علوم القرآن في كتابه «الإتقان» لطبقات المفسرين، ولكن ليس على سبيل الترجمة، وإنما هو تغطية سريعة لجهود الصحابة والتابعين ومَنْ بعدهم في ذلك. انظر: (٤/ ٢٠٥-٢١٤). وكتب الشيخ قاسم القيسي (ت:١٣٧٥هـ) في كتابه «تاريخ التفسير» عن علم طبقات المفسرين، وأدار الكلام على الكتب لا على المفسرين، والأولى أن يقول: طبقات التفاسير. ثم فيما ذكره حاجة إلى تدقيق وتحرير. وعمدته «كشف الظنون» وقلَّ مَنْ ذكرهم بعده. انظر كتابه المذكور (ص٦٥-٨٦).

(٣) انظر: (٢/ ٣٨٦).

وبلغ عدد التراجم فيه (٧٠٤) ترجمة[١].

٣- الشيخ أبو سعيد صنع الله الكوزه كناني (ت:٩٨٠هـ) له: «**طبقات المفسرين**»[٢].

٤- عالم مجهول من علماء المغرب كان في الثلث الأول من القرن الحادي عشر، وله أيضاً «طبقات الفقهاء المالكية»، وقال فيه في ترجمة مكي بن أبي طالب القيسي: «ذكرته في كتابي في **المفسرين**»[٣].

٥- الشيخ أحمد بن محمد الأدرنوي (ت:؟). وله «**طبقات المفسرين**».

وقد فرغ منه سنة (١٠٩٥هـ). وذكر في أوله الكتب التي أخذ منها[٤].

---

(١) بعض هذه التراجم مكرر، ولست بصدد بيان ذلك.

(٢) ذكره الحاج خليفة في كشف الظنون (٢/ ١١٠٧) والبغدادي في هدية العارفين (١/ ٣٩٣) وفيه: «أبو سعيد بن الشيخ صنع الله الكوره كراني« قرية من قرى تبريز» اسمه كنيته، ولد سنة (٩٢٠هـ) وتوفي بالقسطنطينية».

(٣) طبقات الفقهاء المالكية (مخطوط، ص٢٥٨). وانظر كلمة مهمة عن المؤلِّف في مقدمة «جمهرة تراجم الفقهاء المالكية» (١/ ١٠٣-١١٠).

(٤) انظر (ص١).

وبلغ عدد التراجم فيه (٦٣٨) ترجمة.

٦- الأستاذ عادل نويهض. وله «**معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر**»، وتاريخ مقدمته (٣ شعبان ١٤٠٣هـ - ١٥ أيار ١٩٨٣م).

وفيه نحو من ألفي ترجمة[١].

وهذه الكتب مرتبة على الحروف عدا كتاب الأدرنوي فهو مرتب على الطبقات، كل طبقة مئة سنة[٢].

ومازال هذا الجانب بحاجة إلى تتبعٍ واستيعابٍ واستقصاءٍ على منهج جديد.

❁ ❁ ❁

(١) لم ترقم التراجم، وهذا ما قاله المؤلف (١/ ز).

(٢) لا يخلو كتاب من هذه الكتب من ملحوظات تقل وتكثر، ويمكن أن يكون هذا موضوع بحث، وهو بحث مهم.

٢- أوائل التفاسير:

إنَّ من أوائل التفاسير الـمُدَوَّنة ما نقل عن ابن عباس (ت:٦٨هـ)، وسعيد بن جبير (ت:٩٥هـ)، ومجاهد بن جبر (ت:١٠٤هـ)[١]، والضحاك بن مزاحم (ت:١٠٥هـ)، والحسن البصري (ت:١١٠هـ)، وعطية بن سعد العوفي (ت:١١١هـ)، وعطاء بن أبي رباح (ت:١١٤هـ)، وقتادة بن دعامة السدوسي (ت:١١٨هـ)، ومحمد بن كعب القرظي (ت:١١٨هـ)، وعطاء بن دينار الهذلي (ت:١٢٦هـ)، وإسماعيل بن عبد الرحمن السدي (ت:١٢٨هـ)، وعطاء بن أبي مسلم الخراساني (ت:١٣٥هـ)، والربيع بن أنس البكري البصري الخراساني (ت:١٣٩هـ)، ومحمد بن السائب الكلبي (ت:١٤٦هـ)، وشبل بن عباد المكي (ت:١٤٨هـ)، ومقاتل بن حيان (ت:١٥٠هـ)، ومقاتل بن سليمان (ت: ١٥٠هـ)[٢].

---

(١) حقق الأستاذ الدكتور حكمت بشير ياسين أن التفسير الذي طبع منسوباً إليه هو لآدم بن أبي إياس العسقلاني (ت:٢٢٠هـ). انظر لزاماً: «استدراكات على تاريخ التراث العربي» (٢/ ٢٣-٣٠).

(٢) انظر الكلام مفصلًا على كتبهم في «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزكين (م١ ج١ ص٦٣-٨٦)، واقرأ ما يتعلق بهذه المواضع في «استدراكات على تاريخ التراث العربي» للدكتور حكمت بشير ياسين (١/ ٧-٧٦). =

٣- أنواع التفاسير:

تعدَّدتْ أنواع التفاسير تبعاً لتعدد أنواع علوم القرآن: فهناك مَنْ نظر إلى أسباب النـزول ورأى أنها تساعد على الفهم الصحيح للآية فاهتم بها وأفردها بالتأليف، وهناك مَنْ نظر إلى نوع آخر فاهتم به.

وقد أوصل الإمامُ السيوطي أنواع علوم القرآن إلى ثمانين نوعاً، وكلها تساعد على تفسيره وفهمه، ولكن ما يدخل في باب التفسير دخولاً أولياً ظاهراً يمكن أن يكون ما صنّفه في الأنواع الآتية وهي:

النوع السادس والثلاثون: في معرفة غريبه.

= وفي البحث المعنون بـ «لمحات عن المُدَوَّنات الأولى في التفسير خلال القرن الأول الهجري» المنشور في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة الكويت، العدد (٢٧) شعبان سنة (١٤١٦هـ). و«التأليف في التفسير عند المحدّثين» المنشور في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد (٢٦) ربيع الآخر سنة (١٤٢٠هـ) ما يتعلق بهذا فارجعْ إليهما إنْ شئت. وكذلك في «أعلام الدراسات القرآنية في خمسة عشر قرناً» للدكتور مصطفى الصاوي الجويني.
وانظر عن المخطوطات التي وصلتْ إلينا عن هؤلاء في «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط: التفسير وعلومه» (١/ ١١-١٩).

النوع التاسع والثلاثون: في معرفة الوجوه والنظائر.

النوع الحادي والأربعون: في معرفة إعرابه.

النوع الثالث والأربعون: في المحكم والمتشابه.

النوع الرابع والأربعون: في مقدَّمه ومؤخَّره.

النوع الخامس والأربعون: في عامِّه وخاصِّه.

النوع السادس والأربعون: في مُجْمَلِه ومُبَيَّنه.

النوع الثامن والأربعون: في مشكله وموهم الاختلاف والتناقض.

النوع التاسع والأربعون: في مطلقه ومقيده.

النوع الخمسون: في منطوقه ومفهومه.

النوع الحادي والخمسون: في وجوه مخاطباته.

النوع الثاني والخمسون: في حقيقته ومجازه.

النوع الرابع والخمسون: في كناياته وتعريضه.

النوع الخامس والخمسون: في الحصر والاختصاص.

النوع السادس والخمسون: في الإيجاز والإطناب.

النوع السابع والخمسون: في الخبر والإنشاء.

النوع الثامن والخمسون: في بديع القرآن.

النوع التاسع والخمسون: في فواصل الآي.

النوع الستون: في فواتح السور.

النوع الحادي والستون: في خواتم السور.

النوع الثاني والستون: في مناسبة الآيات والسور.

النوع الثالث والستون: في الآيات المشتبهات.

النوع الرابع والستون: في إعجاز القرآن.

النوع السادس والستون: في أمثال القرآن.

النوع السابع والستون: في أقسام القرآن.

النوع الثامن والستون: في جدل القرآن.

النوع السبعون: في المبهمات.

ومما يُذْكَرُ للسيوطي أنه درج على ذكر ما عرفه من مؤلفات للعلماء السابقين في هذه الأنواع، وذلك في افتتاح كلامه على كل نوع منها، فقدَّم بهذا للباحث خدمة جليلة[1]، وحبذا أن يعتني مَنْ يحقق هذا الكتاب بالزيادة عليه، وبيان المخطوط من المطبوع من هذه الكتب.

ومن الواضح أن إفراد كتب لهذه الأنواع يمكن أن يعد ويدرج فيما يُسمّى الآن «التفسير الموضوعي».

❁ ❁ ❁

(١) مثال هذا ما قاله في كلامه على المبهمات (٤/ ٧٩): «أفرده بالتأليف السهيلي [ت:٥٨١هـ]، ثم ابن عسكر [في الأصل: عساكر وهو تحريف، وتوفي ابن عسكر سنة ٦٣٦هـ]، ثم القاضي بدر الدين بن جماعة [ت:٧٣٣هـ]، ولي فيه تأليف لطيف».
أقول: أحصيت في هذا النوع (١٣) مؤلفاً وقد ذكرتها في كلامي على السهيلي في «علماء أضراء خدموا القرآن وعلومه» (ص٤٧-٤٩).

٤ - أشكال التفاسير:

تعدَّدتْ أشكال التفاسير ما بين نثرٍ - وهو الأكثر - ونظمٍ - وهو قليل -، وما بين تفاسير شاملة وجزئية، وما بين تفاسير مطوّلة وتفاسير مختصرة، كما تعدَّدتْ لغات هذه التفاسير.

- **الفقرة الأولى**: التفاسير المنثورة والمنظومة: وصور التفاسير المنثورة ما يأتي:

١ - تفسير النص مباشرة كـ: «**الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**» للزمخشري (ت:٥٣٨هـ)[١].

٢ - المختصر من هذا التفسير كـ: «**مختصر الكشاف**» للعز بن عبد السلام (ت:٦٦٠هـ)[٢].

---

(١) لهذا التفسير إخراجان القديم والجديد. انظر: «علوم القرآن بين البرهان والإتقان» للدكتور حازم سعيد حيدر (ص٥٦٩-٥٧٠). وينبغي الانتباه لهذا، ولم أر إشارة إليه حين عددتُ نسخَهُ في الفهرس الشامل (١/ ١٥٥-١٨٢).

(٢) الفهرس الشامل (١/ ١٨٣) و(١/ ٢٥٦). ولْيُنْظر في هذا.

٣- الحاشية على التفسير كـ: «**الانتصاف من الكشاف**» لابن المنيِّر الاسكندري (ت:٦٨٣هـ)[١]. و: «**فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب**» للطيبي (ت:٧٤٣هـ)[٢].

٤- المختصر من الحاشية كـ: «**مختصر الانتصاف من الكشاف**» لابن هشام (ت:٧٦١هـ)[٣].

٥- الحاشية على الحاشية كـ: «**حاشية**» ابن كمال باشا (ت:٩٤٠هـ) على «**حاشية**» السيد الجرجاني (ت:٨١٦هـ) على «**الكشاف**»[٤].

هذا من حيث الشكل.

ومن حيث المضمون نجد تفسيراً التزم فيه مؤلِّفُهُ الحروفَ المهملةَ في كتابه كله كـ: «**تفسير**» الشيخ فيض الله المتخلص بفيضي الهندي (ت: في حدود ١٠٠٠هـ)، قال الحاج خليفة: «وتكلَّف فيه غايةَ

(١) الفهرس الشامل (١/ ١٨٣) و(١/ ٢٨٠).
(٢) الفهرس الشامل (١/ ١٨٣) و(١/ ٣٨٩-٣٩٤).
(٣) الفهرس الشامل (١/ ٢٨٠) و(١/ ٤١٦-٤١٧). وليُنْظر في نسبته.
(٤) الفهرس الشامل (١/ ٤٤٧) و(١/ ٥٦٥).

التكلف»[1]. و كـ: «**در الأسرار**» لمحمود حمزة الدمشقي الحسيني الحنفي (ت:١٣٠٥هـ)[2].

أما في النظم فهناك مَنْ وضع تفسيراً منظوماً كالشيخ محمد بدر الدين الغـزي (ت:٩٨٤هـ) فقد ذكر ابنُـهُ في ترجمته أن تصانيفـه مئة وبضعة عشر مصنفاً قال: «ومن أشـهرها التفاسـير الثلاثة: المنثور، والمنظومان، وأشهرها المنظوم الكبير في مئة ألف بيت وثمانين ألف بيت»[3].

- **وبالنسـبة إلى الفقـرة الثانيـة**: وهي التفاسـير الشـاملة أو الجزئية، أقول:

- إن كثـيراً من المفسرين تناول تفسـير القرآن كلـه، وقد لا يقدر له إتمـام العمل، فيأتي بعـده مَنْ يكمله، وهذا الإكمال قـد يكون كبيراً، وقد يكون قليلاً:

(١) كشف الظنون (١/ ٤٦١)، وتاريخ التفسير (ص٨١).
(٢) الفهرس الشامل (٢/ ٨٢٣).
(٣) الكواكـب السـائرة بأعيان المئـة العاشرة (٣/ ٦). وانظر عن نسـخها: الفهرس الشامل (١/ ٦٣٤).

- فمن الأول إكمال السيوطي لعمل الإمام المحلِّي (ت:٨٦٤هـ) الذي بدأ من تفسير سورة الكهف إلى آخر القرآن، ثم عاد ففسر الفاتحة. وجاء السيوطي (ت:٩١١هـ) فبدأ من سورة البقرة إلى الكهف، وهذا خلاف المظنون إذ كتب المتأخرُ تفسيرَ النصفِ الأول، وكتب المتقدِّمُ عليه تفسير النصف الثاني، وسبَّبَ هذا وهماً للحاج خليفة، ولمن تابعه[1].

- ولعل من الإكمال القليل ما قام به أحمد بن خليل الخويي (ت:٦٣٧هـ) متمماً تفسير شيخه فخر الدين الرازي[2].

---

(١) كشف الظنون (١/ ٤٤٥)، والفتح المبين في طبقات الأصوليين للمراغي (٣/ ٤٠)، والتصحيح من حاشية الصاوي على الجلالين (٤/ ٣٥٢).

(٢) شَغلت هذه القضية - وهي هل أتمَّ الرازي تفسيرَهُ أو لا - أذهانَ الباحثين، وممن تناولها الدكتور محسن عبد الحميد في «الرازي مفسراً»، والشيخ عبد الرحمن المعلِّمي في «بحث حول تفسير الفخر الرازي»، والدكتور عيادة بن أيوب الكبيسي في بحثه «شبهات حول تفسير الرازي» وغيرهم.
وقد اختلفت أقوالُهم فيها فمنهم مَنْ يرى أن التفسير كله للرازي، ومنهم مَنْ يرى أن لغيره فيه تتمة. وقد وقفتُ على ذكر قطعة من تفسير الرازي مخطوطة معها تفسيرُ سورة العنكبوت للخويي، مما يشهد للقول الثاني. انظر: الفهرس الشامل (١/ ٢٢٣) و(١/ ٢٤٥). وكان المعلِّمي قد لحظ أن النَفَس في تفسير سورة العنكبوت - وفي سورٍ أخرى - مختلف عن النَفَس الأول، قال في بحثه المذكور (ص١٠٤): «لم أكد أشرع في النظر في تفسير العنكبوت حتى =

وقد يكون المفسِّر أكمل تأليف كتابه وغاب هذا عن محققه المعاصر لسبب من الأسباب[1]. ولابد من القول أن التفاسير الشاملة كلها سارت على ترتيب السور حسب المعهود، أما التفسير على ترتيب النزول فلم يظهر إلا في القرن الرابع عشر[2].

= شعرتُ بأنَّ هذه روح أخرى، وأسلوب يحاول محاكاة السابق وليس به» وهذه ملاحظة دقيقة يؤيدها ما ذكرتُه.

ومما يُؤْسف له أن عدداً من التفاسير يعاد طبعه دون الإفادة مما اكتُشِفَ وظهر من نسخٍ خطيةٍ له!

(١) من هذا أن يغيب عن المحقق ملاحظة ما جاء في آخر المخطوط الناقص أمامه فيتشكك في إكمال المؤلف لكتابه، كما حصل للأستاذ محقق «**معاني القرآن**» للنحاس، فقد قال فيه (٦/ ٥١٨): «إلى نهاية سورة الفتح تنتهي المخطوطة التي بين أيدينا، وهي المخطوطة الوحيدة كما أسلفنا، وبذلك ينتهي الكتاب، ولا ندري هل أكمل المصنِّف تفسير بقية السور أم إنه اكتفى بهذا القدر من الكتاب العزيز»!

أقول: ولكننا نقرأ في آخر المخطوط الذي ينتهي بانتهاء سورة الفتح:: «آخر السورة والحمد لله وحده، وهو آخر المجلد الثالث، ويتلوه في الذي يليه... سورة الحجرات» وهذا يدل على أن المؤلف أكمل التفسير. وانظر السماع الملحق بهذا المجلد.

(٢) وممن مشى على هذه الطريقة الأستاذ محمد عزة دروزة في «**التفسير الحديث**»، والشيخ عبد القادر العاني في «**بيان المعاني**» و د. أسعد أحمد علي في «**تفسير القرآن المرتب**»، والشيخ عبدالرحمن حسن حبنكة الميداني في«**معارج التفكر**».

- أما الذين تناولوا أجزاء من القرآن، أو سوراً أو آيات أو آية فهم كثيرون أيضاً، وإنَّ إلقاء نظرة واحدة على فهرس الكتب في «معجم المفسرين» وفي «الفهرس الشامل» كفيلة باستخراج أمثلة كثيرة على ذلك. فقد حظيتْ سورةُ الفاتحة -مثلاً- باهتمام العلماء وكثرت الكتبُ فيها[1].

وكذلك حظيت آية الكرسي باهتمامٍ شديدٍ إذ هي أعظم آية في القرآن[2].

واهتمَّ المتأخرون بالبسملة كثيراً.

وكان لبعض العلماء اهتمامٌ بإفراد الكلام على آية واحدة، كما فعل الشيخ مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي الحنبلي (ت:١٠٣٣هـ) فله:

---

(١) كنتُ قد أحصيتُ في بحثي «إسهام المجد الفيروزآبادي في الحركة العلمية التفسيرية في زَبيد من خلال كتابه تسيير فائحة الأناب في تفسير فاتحة الكتاب» أحصيتُ كثيراً من الكتب التي أُلِّفتْ على الفاتحة إلى عصر الفيروزآبادي (ت:٨١٧هـ) وقلت: «إنَّ الكتب المؤلفة في تفسير سورة الفاتحة جديرة بالإحصاء، والكتابة في مناهج مؤلفيها، وكذلك الكلام على البسملة، والمؤلفاتُ المفردةُ فيها كثيرة». انظر: كتاب المؤتمر العلمي الأول لكلية الآداب بجامعة الحديدة «زبيد وصلاتها العلمية» (٢/ ١٩٠-١٩٢).

(٢) انظر المؤلفين في تفسير آية الكرسي وخواصها وفضائلها في تقديمي لـ«الفتح القدسي في آية الكرسي» للبقاعي (ص٦١-٦٩).

١- **إتحاف ذوي الألباب في قوله تعالى:** ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الرعد:٣٩].

٢- **إحكام الأساس في قوله تعالى:** ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ٩٦].

٣- **أزهار الفلاة في آية قصر الصلاة.**

٤- **تحقيق الخلاف في أصحاب الأعراف.**

٥- **توقيف مَنْ كان عارفاً مؤمناً على قوله تعالى:** ﴿وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا﴾ [آل عمران: ٩٧].

٦- **فتح المنّان بتفسير آية الامتنان.**

٧- **قلائد العقيان في قوله تعالى:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ﴾ [النحل: ٩٠].

٨- **الكلمات البينات في قوله تعالى:** ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ﴾ [البقرة: ٢٥].

٩- اللفظ الموطا في بيان الصلاة الوسطى[١].

ومما يتعلق بتناول بعض المفسِّرين آيات من القرآن القول بأنَّ مِنْ أساليب هذا التناول إدارة الكلام فيها على طريقة السؤال والجواب.

ومِنْ أشهر كُتُبِ هذا الأسلوب تفسير الرازي المسمى «**أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة من غرائب آي التنزيل**»[٢].

- **وبالنسبة إلى الفقرة الثالثة**: وهي التفاسير المطولة والمختصرة أقول:

إنَّ بعض المفسِّرين أطال النَّفَس جداً في التفسير، فكان تفسيره موسوعة علمية شاملة، ومن المفيد هنا نقل كلمة للشيخ محمد زاهد الكوثري جاء فيها: «وما ألّفه أهلُ العلم في اجتلاء روائع المعاني من القرآن الكريم مما لا يكاد يُحصيه العدُّ، على اختلاف مسالكهم في العناية

(١) انظر ترجمة المؤلِّف في صدر «قلائد العقيان» (ص٢٥-٢٧).
(٢) حقَّقه الأستاذ الدكتور محمد رضوان الداية. وانظر عن المؤلفات بهذا الأسلوب ما ذكرته في تقديمي لـ «رسالة في التفسير على صورة أسئلة وأجوبة» للأستاذ الشيخ عبد الكريم الدبان (ص١٥-٢٠).

بالرواية أو الدراية وفنون الأفنان من علوم القرآن، وعلى تفاوت أذواقهم ومشاربهم في الاهتمام بجهة خاصة من مزايا القرآن المجيد.

وأرجو القارئ الكريم أن يسمح لي أن أذكر بعض مؤلفات علماء هذه الأمة في هذا الصدد مما يكون أنموذجاً لمساعيهم الجبارة في مضمار تدوين المؤلفات:

- فها هو تفسير الإمام أبي الحسن الأشعري المسمى «**المختزن**» في سبعين مجلداً، على ما يذكره المقريزي في الخطط.

- وتفسير القاضي عبد الجبار الهمذاني المسمى «**المحيط**» في مئة سفر.

- وتفسير أبي يوسف عبد السلام القزويني المسمى «**حدائق ذات بهجة**» أقل ما يقال فيه إنه في ثلاث مئة مجلد، وكان مؤلِّفه وقفه وجعل مقرَّه مسجد الإمام أبي حنيفة ببغداد، ثم صار في عداد الكتب التي ضاعت في أثناء استيلاء المغول على دار الخلافة ببغداد، إلا أني سمعتُ من أحد أدباء الهند: أنه رأى قطعةً منه في أحد فهارس الخزانات.

- وللحافظ ابن شاهين «**تفسير**» في ألف جزء حديثي.

- وللقاضي أبي بكر ابن العربي «**أنوار الفجر**» في التفسير في نحو ثمانين ألف ورقة، والمعروف أنه موجود في بلادنا إلا أني لم أظفر به مع طول بحثي عنه.

- ولابن النقيب المقدسي أحد مشايخ أبي حيان «**تفسير**» يقارب مئة مجلد، يوجد بعض مجلدات منه في خزانات اصطنبول[1].

ويوجد من تلك التفاسير بعض مجلدات في بعض الخزانات، فيما أعلم.

وأما أضخم تفسير تام يوجد اليوم - على ما نعلم - فهو:

- تفسير «**فتح المنّان**» المدعو بالتفسير العلامي المنسوب إلى العلامة قطب الدين الشيرازي، وهو في أربعين مجلداً، فالمجلد الأول منه موجود بدار الكتب المصرية، وبه تظهر خطته في التفسير. وفي مكتبتَيْ: محمد أسعد وعلي باشا - حكيم أو غلي - في اصطنبول من مجلداته ما يتم بها نسخة كاملة.

(١) طُبِعَتْ مقدمة هذا التفسير بتحقيق الدكتور زكريا سعيد علي، وقد كشف عنها وعلّق حواشيها، بعد أن ظل الكتابُ زمناً طويلاً يُتداول على أنه «الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان» منسوباً إلى ابن قيم الجوزية!

- وللعلامة محمد الزاهد البخاري نحو مئة مجلد في التفسير، كما في «المنهل الصافي».

ولعلماء هذه الأمة تفاسير لا تحصى سوى ما تقدَّم على اختلاف مسالكهم.

فما سردناه هنا نبذة يسيرة مما للعلماء من المساعي الحميدة في سبيل تبيين معاني كتاب الله العزيز وكشف أسراره التي لا تحصى»[1].

ومن هذه الكتب الكبيرة «**تفسير القرآن**» لأمير سجستان خلف بن أحمد السجستاني (ت:٣٩٩هـ) قال العتبي: «كان قد جَمَعَ العلماءَ على تصنيف كتاب في تفسير كتاب الله تعالى، لم يغادر فيه حرفاً من أقاويل المفسرين، وتأويل المتأولين، ونكت المذكِّرين، وأتبع ذلك بوجوه القراءات، وعلل النحو والتصريف، وعلامات التذكير والتأنيث، ووشحه بما نقله عن الثقات الأثبات من الحديث. وبلغني أنه أنفق عليهم

(١) مقالات الكوثري: مولد خاتم رسل الله عليه أزكى الصلوات (ص٤٣٣-٤٣٤).

مدةَ اشتغالهم بمعونته على جمعه وتصنيفه عشرين ألف دينار، ونسختُهُ بنيسابور موجودةٌ في مدرسة الصابوني، لكنها تستغرق عمر الكاتب، وتستنفد حبر الناسخ، إلا أَنْ يتقاسمها النُسّاخ بالخطوط المختلفة»[1].

- ومن التفاسير المختصرة «**تفسير الجلالين**»: السيوطي والمحلي:

نقل الحاج خليفة عن بعض علماء اليمن قوله: «عددت حروف القرآن وتفسيره للجلالين، فوجدتهما متساويين إلى سورة المزمل. ومن سورة المدثر التفسير زائد على القرآن، فعلى هذا يجوز حمله بغير الوضوء»[2].

- وبالنسبة إلى الفقرة الرابعة أقول:إن لغة هذه التفاسير - على الأغلب - هي العربية، وهناك تفاسير وضعت بغير العربية كـ: تفسير أبي بكر عتيق بن محمد الهروي فهو بالفارسية[3]. وكـ: تفسير أبي

(١) اليمني (ص٢١٧-٢١٨) وانظر: قادة الأمة في رحاب القرآن (ص٢٩). ولا تعرف لهذا التفسير اليوم نسخة.

(٢) كشف الظنون (١/ ٤٤٥).

(٣) كشف الظنون (١/ ٤٤٠).

القاسم إسماعيل بن محمد التيمي الطلحي (ت:٣٥٣هـ) فهو باللسان الأصبهاني[١].

وهناك تفاسير عربية ترجمت إلى اللغات الأخرى كترجمة تفسير الطبري إلى الفارسية[٢]، وكترجمة تفسير أبي الليث السمرقندي إلى التركية[٣].

❁ ❁ ❁

(١) كشف الظنون (١/ ٤٤٢).
(٢) انظر: قادة الأمة في رحاب القرآن (ص٢١-٢٢).
(٣) كشف الظنون (١/ ٤٤١).

٥- التفاسير المشتركة:

مما شهدته حركة التدوين في التفسير وجود كتب تضم أعمالاً لعلماء متعددين، وأضرب على ذلك ثلاثة أمثلة:

المثال الأول: ما قام به أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الرملي الفقيه (ت:٢٩٥هـ) فله جزء فيه «**تفسير القرآن** ليحيى بن يمان، **وتفسير القرآن** لنافع بن أبي نعيم القارئ، **وتفسير** لمسلم بن خالد الزنجي، **وتفسير** لعطاء الخراساني»[١].

المثال الثاني: ما قام به العلامة عبد الله بن أحمد الشرفي (ت:١٠٦٢هـ) فإنه جَمَعَ تفاسير الإمام القاسم بن إبراهيم (ت:٢٤٦هـ)، والإمام محمد بن القاسم (ت:٢٨٤هـ)، والإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسن (ت:٢٩٨هـ)، وأسباطهم، وغيرهم.

وفي ذلك يقول: «لما كانت طريقة أهل البيت عليهم السلام هي

(١) حققه د. حكمت بشير ياسين، وصدر عن مكتبة الدار بالمدينة المنورة سنة (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

طريقـة النجاة... أحببت أن أجمع من تفسـيرهم عليهم السـلام ما أمكن جمعـه، وإن عـزب عنـي منه الكثـير، وأضيفـه[1] إلى مـا قد وضعـه نجمُ آل الرسـول الإمـام الكبير ذو العلم الشـهير القاسـم بـن إبراهيم عليهما السلام فإنه - رحمةُ الله عليه - فسّر بعض المفصل، وبدأ في تصنيفه بوضعٍ لم يُعهـد في وضع كثير من المفسرين، فـإن عادتهم الابتداء بأم الكتاب ثم بسـورة البقـرة، إلى آخر القـرآن الكريم، وهـو - عليه السـلام - بدأ بأم الكتـاب، ثم بسـورة النـاس، ثم بسـورة الفلق، ثم بسـورة الإخلاص، إلى أن انتهى آخر سـورة والشـمس وضحاها، وعاقه عن التمام شـواغل الأمراض والأسقام.

وكذلـك ابنـه علامـة العـترة وقامـوس الأسرة محمـد بـن القاسـم - عليهما السـلام - احتذا ذلك النسـق، وسـلك ذلك المنهج، ففسّر من حيث انتهى إليه تفسـيرُ أبيه، وذلك من أول سورة لا أقسم بهذا البلد إلى سورة النازعات.

---

(١) في الأصل: «وأضفته»!

ثم قفا أثرهما، وسلك في ذلك التفسير سبيلهما، ونسج على منوالهما الإمامُ الأعظم الهادي إلى الحق الأقوم يحيى بن الحسين عليهما السلام فإنه فسّر من (عم) إلى سورة المنافقين... .

وقد رأيتُ أَنْ أحذ حذوهم... فقدَّمتُ أول ما وضعوه من تفسيرهم مرتباً من السور والآيات.

ثم بعد ذلك أرتب عليه إن شاء الله ما ظفرت به من تفسيرهم وتفسير أسباطهم مفرقاً من الآيات والسور المتباينات.

وقد ذكرت مع ذلك من تفسير غيرهم فوائد كثيرة...»[1].

المثال الثالث: ما قام به مَنْ وصف نفسه بـ «أفقر الورى مصطفى كاتبا بالمحكمة الكبرى في مدينة سلانيك المحروسة»[2].

فقد رأى رسائلَ شتى، وتعليقات متناثرة تتناول آيات أو سوراً، فجمعها على حسب ترتيب السور، وأضاف إليها نقولاً من حواشي

(١) المصابيح الساطعة الأنوار (١/ ٦٩-٧٠).
(٢) ينبغي البحث عن ترجمة له.

مهمـة، فجاء عملـه كتاباً ضخـماً ضمَّ جهـوداً كبيرة لعلـماء كثيرين، من الأتـراك والعـرب، منهم الدواني، وطاشـكبري، وابن كمال باشـا، وابن سـينا، وابن الحنبلي، وعصـام الدين، وفيه تدقيقـات وتحقيقات، وردود ومناقشات، على (٥٤) سورة.

وقـد وقعـت هـذه المجموعـة للإمـام أبي الثنـاء محمـود الألـوسي (ت:١٢٧٠هـ) فكتب عـلى غلافها بخطه: «هـذه مجموعة جامعة لدرر الفوائـد، حاوية لغـرر العوائد، من كل معنى تعبده الأقلام، وتسـجد له أفهـام ذوي الأفهام، قد منَّ بها ربُّ المنِّ والجود، على عبده الفقير السـيد محمـود، ولد الفاضـل الأواه، الحاج عبدالله، الألوسي محتداً، والشـافعي مذهباً، والسلفي معتقداً، غفر الله تعالى لهما ويسَّر عسرهما».

ثـم نجـد تحت هـذا أبياتـاً تمثَّـلَ بهـا في الثناء عـلى هـذه المجموعة، وتحتهـا: «وكتـب أفقـر العباد إليه عز شـأنه السـيد محمود المفتـي ببغداد المحمية الألوسي الحنفي عُفِي عنه في محرم الحرام سنة (١٢٤٩هـ)، وأمرُ الاعتقاد على حاله».

وهذه النسخة في غاية الأهمية لأن الألوسي وشحها بتعليقات كثيرة له ولغيره، وقد أفاد منها في تفسيره في عدد من المواضع كما ظهر لي، وإذا طبعت ستكون الصورة أجلى[1].

❁ ❁ ❁

(١) عدَّ العلامة محمد بهجة الأثري هذه المجموعة من جمع الألوسي نفسه. انظر: أعلام العراق (ص٣٥)، ومثله في الأعلام (٧/ ١٧٦). ولا يصح هذا فهي من جمع مصطفى الكاتب الذي ذكَرتُه، وقد علّق عليها الألوسي بخطه. وجاء في آخرها (٢٢٥ب): «الحمد لله على التمام، والصلاة على نبيه محمد سيد الأنام، وعلى آله العظام، وصحابته الكرام، فهذه رسائل شتى نظمها في سلك الترتيب أفقرُ الورى مصطفى كاتبا بالمحكمة الكبرى في مدينة سلانيك المحروسة في أواخر صفر الخير من شهور خمس وثمانين وألف...» وتاريخ نسخ هذه النسخة في سنة (١٢٤٤هـ). وقول الألوسي في «غرائب الاغتراب» (ص٤٣١): «... في مجموعة لي سميتُها دقائق التفسير» محمول على قصده: «مجموعة تملكتها...» وانظر الملاحق.

٦- طريقة التناول ومراحل التأليف:

اختلفتْ طريقة التناول من عالم إلى آخر، فمن المفسرين مَنْ يتناول تفسير القرآن كلمة كلمة، أو جزءاً من الآية، ومنهم مَنْ يتناول آية آية، ومنهم مَنْ يتناول مقطعاً مقطعاً، وهذا الجانب - بأقسامه - جدير بالتتبع والدراسة وبيان ما لكلِّ طريقةٍ من مزايا وما عليها من ملاحظ، ولم أر أحداً تناوله على أهميته.

أما مراحل التأليف فالمقصود منها أنَّ المفسر قد يُخْرِجُ عمله أكثر من مرة، كأن ينتهي منه ثم يعود إليه بعد ذلك فيمد القول ويوسعه، وإلى هذا يعود اختلاف النسخ من الكتاب الواحد.

يقول الدكتور عبد الجليل عبده شلبي محقِّق كتاب «**معاني القرآن وإعرابه**» للزجّاج: «استغرق الزجاج في تأليف هذا الكتاب نحو ستة عشر عاماً، بدأ يمليه سنة (٢٨٥هـ) وانتهى منه في سنة (٣٠١هـ)... ويبدو أنه درسه غير مرة، لأننا نجد تبايناً جوهرياً بين النسخة ك والنسخ

الأخرى في تقديم بعض العناصر أو الآيات، وفي تغيير كثير من الألفاظ والعبارات مما فهمنا معه أنه كان إملاء آخر»[1].

وينفع في التفريق بين النسخ ملاحظةُ التأريخ: فحين جمعت نسخ «**الكلمات البينات في قوله تعالى:** ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ ﴾» للعلامة مرعي الكرمي المقدسي لإخراجه لحظتُ أن نسخة منها مختصرة، فهل سبب ذلك حدوث أسقاط فيها؟ أو لذلك تعليل آخر؟ وبملاحظة التواريخ علمتُ أن هذه النسخة هي الإخراج الأول، ثم وسَّع المؤلِّفُ القول ومدَّهُ بعد سنوات، فكبر الكتاب. فاعتمدت النسخة الموسعة ولم أشغل نفسي بالأولى[2].

وفي هذه الحالة لا يقال: إن الإخراج الأول سقط منه كذا وكذا[3].

---

(١) مقدمة المحقق لـ «معاني القرآن وإعرابه» (١/ ٢١-٢٢).

(٢) انظر تقديمي لـ «الكلمات البينات» المنشور في مجلة الأحمدية، العدد (٦)، جمادى الأولى (١٤٢١هـ) أغسطس (٢٠٠٠م) (ص٣١-٣٣).

(٣) وقد غاب هذا عن المحقق الذي نشر «الكلمات البينات» بعدي، غاب عنه ملاحظة تواريخ التأليف في النسخ فقال عن النسخة المختصرة (ص١١): =

وقد لحظتُ أيضاً حين عملت على إخراج «**الفتح القدسي في آية الكرسي**» للبقاعي (ت:٨٨٥هـ) أن على حواشي نسخة جستربتي إضافات كثيرة، وهذه النسخة مكتوبة بقلم أحد تلاميذ المؤلف، كتبها بعد تسعة أيام من فراغ المؤلف منها وكتب في آخرها: «بلغ مقابلة وأضيفت الزيادات» فقلتُ مطمئناً في كلامي على هذه النسخة: «وقد كُتِبَتْ إضافات كثيرة على الحواشي، وتفسير هذا أن المؤلف نظر في كتابه وأضاف ما بدا له، وأضاف التلميذُ ذلك إلى نسخته»[(١)].

ومع ذلك وجدتُ محقّقاً آخر للكتاب يقول عن هذه الإضافات: إنها سقطت من الأصل[(٢)]!

= «وفي هذه النسخة سقط كثير متعمد، مع استدراكات عديدة في بعض الصفحات، فهي إما تجارية مزيفة، أو أن الناسخ اختصرها لنفسه، ولكنه لم يشر إلى ذلك! فقد تخطى جملاً وفقرات كثيرة بلغت نصف الكتاب»! وهذا غير صحيح.

(١) انظر تقديمي لـ «الفتح القدسي» (ص٥٧).

(٢) انظر «الفتح القدسي» طبعة دار الرشد (ص٢٧، ٣٨، ٤٦، ٥٠، ٥٦، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٧٠، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٨٠، ٨١، ٨٢).

أقول: كيف سـقطت ومَنْ أسقطها!! إن من الضروري للمحقّق أن يعرف مراحل التأليف، وأن يفرق بين الإضافة والسقط واللحق.

❁ ❁ ❁

٧- الذاتي والموضوعي في الأعمال التفسيرية:

هـذا موضوع يطول الكلام فيه لسـعة التراث التفسـيري وسـعة ما دخلـه مـن «ذاتية» المتكلمين فيه، ولعل من المفيد هنا أن أشـير إشـارات تكون دالة على ما بعدها، وتفتح الباب لمن يريد التوسع في ذلك.

أقـول: إن ذاتيـة المتكلـم في التفسـير بسـبب غلبـة علمٍ مـن العلوم عليـه، أو توجُّـهٍ مـن التوجهـات، أو ظرفٍ مـن الظروف، قـد تؤدي به إلى التأثـر بهـذا، ودخول ما ليس له تعلق بـ«موضوع» التفسـير. وهو ما يمكن أن نسـميه «التأثر بالتخصص»، و«أثر البيئة في الاتجاهات الفكرية والنزاعات المذهبية»، وأضرب على ذلك بعدة أمثلة من علماء هذا الفن:

١- ابن برجان (ت:٥٣٦هـ) وإدخال علم الحرف:

كان لابن برجان اشـتغال بعلم الحرف، وقد وظَّف هذا لاستخراج وقت استرجاع القدس في رجب سنة (٥٨٣هـ) من القرآن[١].

قـال ابـنُ خلـكان في ترجمـة القـاضي محيـي الديـن ابـن الزكـي (ت:٥٩٨هـ): «لمـا فَتَـحَ السـلطان [صـلاح الدين] مدينـة حلب، يوم

(١) طبقات المفسرين للداودي (١/ ٣٠٦).

السبت ثامن عشر صفر سنة تسع وسبعين وخمس مئة، أنشده القاضي محيي الدين المذكور قصيدة بائية، أجاد فيها كلَّ الإجادة، وكان من جملتها بيت متداول بين الناس، وهو:

وفتحُكَ القلعةَ الشهباءَ في صفرٍ

مبشِّرٌ بفتوح القدس في رجبِ

فكان كما قال، فإن القدس فتحت لثلاثٍ بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة، وقيل لمحيي الدين: من أين لك هذا؟ فقال: أخذته من تفسير ابن برجان في قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣ فِي بِضۡعِ سِنِينَ﴾ [الروم:١-٣].

ولما وقفتُ أنا على هذا البيت وهذه الحكاية لم أزل أتطلب تفسير ابن برجان حتى وجدته على هذه الصورة، لكن كان هذا الفصل مكتوباً في الحاشية بخط غير الأصل[1]، ولا أدري هل كان من أصل الكتاب أم هو

(١) وفي عدة نسخ من «وفيات الأعيان»: «بخط الأصل».

مُلْحق به، وذَكَرَ له حساباً طويلاً وطريقاً في استخراج ذلك حتى حرره من قوله: ﴿بِضْعِ سِنِينَ﴾»[1].

ووظَّف كذلك العلامةُ ابن الدريهم الموصلي (ت:٧٦٢هـ) علمه بأسرار علم الحروف لخدمة مذهب الإمام الشافعي الذي يرى أن البسملة آية من سورة الفاتحة، وفي ذلك يقول في مقدمة كتابه «**النسمات الفائحة في آيات الفاتحة**»: «وكانت الفاتحة أم القرآن التي هي في الصلاة أحد الأركان، ومذهب إمامنا الشافعي رضي الله عنه أن البسملة آية منها، ومن أول كل سورة إلا براءة، أردت أن أقيم على ذلك الدليل والبرهان، بما نقلتُهُ من الآثار، ورويتُهُ من الأخبار، وفهمتُهُ من الأسرار...»[2].

وقد تكلَّم على هذا من الورقة (٦٢ أ) إلى (٧٠ ب) بما يصعب نقلُهُ أو تلخيصُهُ، ولعل ظهور هذا الكتاب قريباً يمكِّن المهتمين من الوقوف على هذا الفصل المثير!

---

(١) وفيات الأعيان (٤/ ٢٢٩-٢٣٠) وانظر تعليق ابن المؤلف ابن خلكان على هذا. وفي «بغية الوعاة» (٢/ ٣٣١-٣٣٢) ترجمة للعالم الذي استخرج هذا من تفسير ابن برجان وكَشَفَ غموضه وإبهامه.

(٢) النسمات الفائحة (الورقة ١ - ٢).

٢- ابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ) والموقوف مع الأسانيد:

غلب على ابن حجر اشتغالُهُ بعلم الحديث النبوي روايةً ودرايةً حتى لُقِّبَ: «أمير المؤمنين في الحديث». وكان لتخصصه هذا ظهورٌ في آرائه واجتهاداته، ومن ذلك إثباتُهُ إنزالَ هاروت وماروت من السماء، وتمثُّلَ الزهرة لهما امرأة من أحسن البشر، وشربَهما الخمرَ ووقوعَهما على المرأة، وقتلَهما الصبي، ومسخَ الزهرة كوكباً. وجَعَلَ هذا سبباً لنزول قوله تعالى: ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ﴾ [البقرة:١٠٢].

وقد أطال في إثبات هذا إطالة بالغة، وردَّ على مَنْ أنكر هذه القصة من العلماء السابقين واللاحقين[١].

وقال في كتابه «**القول المُسَدَّد**»: «إن للحديث طرقاً كثيرة جمعتُها في جزءٍ مفردٍ يكاد الواقف عليه أن يقطع بوقوع هذه القصة لكثرة الطرق الواردة فيها، وقوة مخارج أكثرها»[٢]!

(١) انظر: العجاب في بيان الأسباب (١/ ٣١٤-٣٤٣).

(٢) القول المسدد (ص٤٨). وقد ردَّ عليه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على مسند أحمد (٦١٧٨) فقال: «أما هذا الذي جزم به الحافظ [ابن حجر] بصحة =

٣- الفيروزآبادي (ت:٨١٧هـ) والاتجاهات الفكرية:

كان الفيروزآبـادي عالماً لغوياً مفسِّراً محدثاً مشـاركاً، وقد قُدِّر له أن يعيش عشرين سنة من آخر حياته في مدينة زَبيد، وكان فيها شيخ مشهور يميل إلى آراء محيي الدين بن عربي وأقواله، فلاحظنا الفيروزآبادي يدخل من أقوال ابن عربي في كتبه الحديثية والتفسيرية[1].

ومن ذلك ما نقله عنه حين كلامه على تفسير «رب العالمين» في كتابه تفسير الفاتحة:

قـال: «وذكر الشـيخ أبو عبـد الله الحاتمـي أن الله تعالى لمـا خلق آدم فضلـت مـن خميرة طينته فضلةٌ خلـق الله تعالى منها النخلـة، وفضل بعد النخلـة طينة قدر السمسـمة في النظـر، فمدَّ الله تعالى منها أرضاً واسـعة

= وقوع هـذه القصة صحة قريبة من القطع لكثرة طرقها وقوة مخارج أكثرها، فلا، فإنها كلها طرق معلولة أو واهية، إلى مخالفتها الواضحة للعقل، لا من جهة عصمـة الملائكـة القطعية فقط، بل من ناحيـة أن الكوكب الذي نراه صغيراً في عين الناظر قد يكون حجمه أضعاف حجم الكرة الأرضية بالآلاف المؤلفة من الأضعاف، فأنى يكون جسم المرأة الصغير إلى هذه الأجرام الفلكية الهائلة؟».

(١) انظر: إنباء الغمر (٧/ ١٦١)، والضوء اللامع (٩/ ٨٤).

الفضاء، إذا جُعل العرش وما حواه والكرسي والسموات والأرض وما تحت الثرى، والجنات كلها والنار في هذه الأرض كان الجميع فيها كحلقة ملقاة في فلاة، وفيها من الغرائب والعجائب ما لا يقدر قدره، ويبهر العقول أمره.

خلق الله تعالى بها عوالم يسبحون الليل والنهار لا يفترون، وفي هذه الأرض ظهرت عظمة الله تعالى، وعظمت عند المشاهد لها قدرته، وكثير من المحالات التي قام الدليل الصحيح العقلي على إحالتها هي موجودة في هذه الأرض، وهي مسرح عيون العلماء بالله العارفين.

وخلق الله من جملة عوالمها عالماً على صورنا، إذا أبصره العارفُ شاهد نفسَهُ فيها، وقد أشار إلى ذلك ابن عباس رضي الله عنهما فيما رويناه عنه من حديث: «هذه الكعبة وإنها بيتٌ واحدٌ من أربعة عشر بيتاً، وإن في كل أرض من الأرضين السبع خلقاً مثلنا، حتى إن فيهم ابن عباس مثلي»[1].

(١) تسير فائحة الأناب في تفسير فاتحة الكتاب (الورقة ٥٩). وفيه نقول أخرى غريبة لا يتسع المجالُ لنقل شيء منها.

٤- البقاعي (ت:٨٨٥هـ):

كان البقاعـي يرى تكفير ابن عربي وابـن الفارض، وأكثر العلماء في عصره على معارضته، وكان فيهم مَنْ يتوقف. وقد أَلَّفَ البقاعي في ذلك عدة مؤلفات[١].

ومع ذلك فإنه حين ألّف «**الفتح القدسي في آية الكرسي**» أدخل هذا فيه، فقد تكلم على أقسام التوحيد، وذكر مصطلح «علم الجمع» ووجد هنا منفذاً ليقول: «وفي ضيق مجال الجمع ضلَّ مِنَ الملاحدة المتصوِّفة كالحلاج وابن عربي وابن الفارض وأتباعهم مَنْ ضلَّ، وزلَّ في مداحض مسـالكه منهم مَنْ زل...»[٢].

وقـد أخـذتُ عليه إقحامـه هذا وقلـت: «ليس هنا مجـال الكلام في ذلـك، ومثل هذا يشـوش القـارئ المتابع المسـتفيد، ويَشْـغَلُ بالَهُ بأمور خلافية انقسم العلماءُ والناسُ فيها واختلفوا اختلافاً كبيراً، وكان بإمكانه الاكتفاء بالكتب المفردة التي وضعها في ذلك»[٣].

(١) انظر تقديمي لـ «الفتح القدسي» (ص٣٢-٣٤).
(٢) الفتح القدسي (ص١١٦-١١٧).
(٣) التقديم لـ «الفتح القدسي» (ص٥٦).

وقد رَدَّ عليه زين الدين منصور سبط ناصر الدين الطبلاوي (ت:١٠١٤هـ) في كتابه «**السر القدسي في تفسير آية الكرسي**» أيضاً!! وحذر مما كتبه فقال: «فالحذَّر مما كتبه البقاعي وصنَّفه، وزخرفه وزيَّفه...»[١].

هذه صور من «الذاتية»[٢].

أما «الموضوعية» فهي أن يتجرد المفسِّرُ من تأثير ميوله ومذاهبه وآرائه كلها، ويجرد ما يكتبه من هذا كله[٣].

ويمثل الموضوعية - في المتقدِّمين - تفسير الإمام الطبري الذي قال عنه السيوطي: «أجمع العلماء المعتبرون على أنه لم يُؤَلَّفْ في التفسير مثله»[٤].

❁ ❁ ❁

(١) السر القدسي في تفسير آية الكرسي، نسخة الحرم المكي (٤٩).
(٢) وانظر ما قاله السيوطي في «الإتقان» النوع (٨٠) (٤/ ٢١٢-٢١٣).
(٣) انظر ما كتبه الشيخ الغماري في هذا في «بدع التفاسير» (ص١١-١٣)، والشيخ محمود شكري الألوسي فيما نقله تلميذه الأثري في «أعلام العراق» (ص١٦٤-١٦٧).
(٤) الإتقان (٤/ ٢١٣).

٨- المخطوطات التفسيرية والنسبة المخطئة:

من المشكلات الكبيرة التي يعاني منها التراث مشكلة نسبة الكتب إلى غير مؤلفيها، وكلُّ مَنْ تعامل مع هذا التراث يعرف حجم هذه المشكلة، ولست بصدد الكلام عليها وبيان أسبابها وأهدافها وطرق التغلب عليها، إنما أريد أن أقول: إن المخطوطات التفسيرية تعرضت لهذا، حالها حال المخطوطات الأخرى، وبما أن الباحث يجب أن يكون على بينة من أمره في الكتاب الذي بين يديه، ويعرف قيمته وقيمة ما ورد فيه، ويتأكد من صحة المعلومات، ويكون على صواب في الاستفادة من معطيات هذا الكتاب فإن هذا كله يدفعه إلى البحث الجاد عن صحة النسبة، وقد يكون هذا البحث سهلاً ميسوراً، وقد تكتنفه الصعاب ويكون الطريق فيه وعراً شاقاً.

ولعل من السهل اكتشافي أن القطعة الموجودة في المكتبة القادرية في بغداد المكتوب عليها «**قطعة من تفسير الراغب**» ليست للراغب، بعد أن منيت النفس بالوقوف عليها والافادة منها زمناً لعظمة الراغب وطول باعه في التفسير.

وهـذه القطعـة تبـدأ بسـورة المؤمنـين، وتنتهـي بأواخـر القصص، في (١٤٥) ورقـة، وقـد نظـرت فيها فـإذا بمؤلفهـا ينقل عـن «المدارك» [للنسفي]، والكواشي، والزمخشري، والرازي، والقرطبي، والصفدي في «شرح لامية المعجم»، و«تفسـير» الخازن، و«زهرة الرياض»، والبغوي، وابـن الجـوزي في «مواعظ الملوك والسـلاطين»، وابن خلـكان في ترجمة جلال الدولة السلجوقي.

ووفـاة البغـوي في (٥١٠هــ)، والزمخـشري في (٥٣٨هــ)، وابـن الجوزي في (٥٩٧هـ)، والرازي في (٦٠٦هـ)، والقرطبي في (٦٧١هـ)، والكـواشي في (٦٨٠هــ)، وابـن خلـكان في (٦٨١هــ)، والنسـفي في (٧١٠هــ)، والخازن في (٧٤١هـ)، والصفـدي في (٧٦٤هـ)، فأين هذا من الراغب الذي أقصى ما قيل في وفاته سنة (٥٠٢هـ)؟.

- أما «**كتاب البسـملة الصغير**» لأبي شـامة المقـدسي (ت:٦٦٥هـ) الذي طبع عن نسخة التيمورية منسوباً إلى الفخر الرازي (ت:٦٠٦هـ)[1]

(١) حققه (!) مجدي السيد إبراهيم، وطبعته مكتبة القرآن في القاهرة، ولم تذكر سنة الطبع.

فقد استدعى مني قراءة كاملة لاكتشافه وإعادة نسبته إلى صاحبه، وقد أيد تصحيحي وقوفي فيما بعد على نسختين مخطوطتين منه مصورتين في مركز جمعة الماجد بدبي كتب عليهما اسم أبي شامة[1]. ثم وقوفي كذلك على كتاب المؤلف «كتاب البسملة» الكبير[2].

- ومن هذه الأخطاء نسبة تفسير محفوظ في المكتبة السليمانية باصطنبول إلى الإمام أبي بكر ابن أبي شيبة (ت:٢٣٥هـ).

وقد فحصه الأستاذ الدكتور سليمان ملا إبراهيم أوغلو وتبين له أن هذه النسبة غير صحيحة، لأن مؤلف هذا التفسير - فضلاً عن أنه تفسير بالدراية لا الرواية - ينقل عن متأخرين[3].

❁ ❁ ❁

(١) انظر الملاحق.

(٢) حققه الشيخ عدنان الحموي لنيل درجة الماجستير في جامعة أم درمان بالسودان، وطبع في المجمع الثقافي بأبوظبي (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

(٣) انظر التفصيل في بحثه «أبو بكر ابن أبي شيبة والتفسير الذي نسب إليه: بحث علمي في توثيق نسبة التفسير إليه» المنشور في مجلة آفاق الثقافة والتراث الصادرة عن مركز جمعة الماجد بدبي، العدد (٥١)، رمضان ١٤٢٦هـ - أكتوبر ٢٠٠٥م (ص٧١-٧٩).

٩- المخطوطات التفسيرية وأخطاء النساخ في العناوين:

قد يتدخل الناسخ أحياناً في عنوان الكتاب الذي ينسخه بسبب من الأسباب كأن يجهل العنوان فيجتهد في وضع عنوان من عنده، وقد يكون هذا العنوان وصفياً لا عَلَمياً، وقد يطابق المضمونَ وقد لا يطابقه، والظاهر أن ما حصل لـ «**مواهب الكريم المنان في الكلام على أوائل سورة الدخان وفضل ليلة النصف من شعبان**» لنجم الدين محمد بن أحمد الغيطي السكندري (ت:٩٨١هـ) من هذا القبيل، فقد كُتِبَ على غلافه «**الروايات الحسان في فضل سورة الدخان**»[1]. وما هو في فضل السورة، ولكنه في تفسير الآيات الأولى منها، ولولا أني فحصتْ هذا المخطوط لما اكتشفت هذا.

ومن ذلك المخطوط المسمى «**حل مشكلات القرآن**» المحفوظ في مكتبة المتحف العراقي برقم (٣٥٢٤)، وهو جزء من «**الكشاف**» للزمخشري.

(١) الروايات الحسان في فضل سورة الدخان، نسخة مصورة عن نسخة مكتبة المتحف العراقي.

ومن ذلك المخطوط المسمى «**فتح الرحمن فيما أبهم من القرآن**» للشيخ زكريا الأنصاري، المحفوظ في المكتبة المذكورة برقم (٢١٢٥)، وهو «**فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن**»، فهذا شيء والإبهام شيء آخر، وليس الكتاب في تعيين المبهمات، وإنما هو فيما اصطُلِحَ عليه بالمشكل، وهو مطبوع[1].

❁ ❁ ❁

(١) حققه الشيخ محمد علي الصابوني.

١٠ - المخطوطات التفسيرية وأخطاء المفهرسين:

هذه مشكلة أخرى تتصل بالمشكلة السابقة، ولكن القائم بها والمسبب لها ليس الناسخ القديم أو الكتبي القديم، إنما هو المفهرس المعاصر:

وأذكر هنا بعض ما وقع لي:

١ - فقد وقفت في فهارس مكتبة المتحف العراقي على كتاب بعنوان «**تفسير سورة الرحمن**» للعلامة محمود شكري الألوسي (ت:١٣٤٢هـ)، فسررت به وطلبته، وإذا هو تفسير هذه السورة للبيضاوي، ولكن بخط الألوسي، وذلك أنه رأى قسماً من تفسيرها منتزعاً من تفسير البيضاوي فأكمله بخطه!.

٢ - ووقفت في فهارس مركز جمعة الماجد بدبي على ذكر مخطوطةٍ بعنوان «**مجمع البحرين ومطلع البدرين**» للسيوطي، و«**مجمع البحرين**» هو تفسيره الكبير الجامع لتحرير الرواية، وتقرير الدراية والذي قال عنه: «وقد شرعتُ في تفسيرٍ جامعٍ لجميع ما يُحتاج إليه من التفاسير المنقولة، والأقوال المقولة، والاستنباطات، والإشارات، والأعاريب

واللغات، ونكت البلاغة، ومحاسن البدائع وغير ذلك، بحيث لا يُحتاج إلى غيره أصلاً»[1].

وهو مِنْ كتبه التي شرع فيها وفتر العزمُ عنها وكتب منها القليل، فقد كتب منه إلى قوله تعالى: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ في كراريس، وكتب منه سورةَ الكوثر[2].

وعلى أية حال فالحصول على أوراق من هذا التفسير يُعَدُّ مغنماً للوقوف على طريقة السيوطي فيه، لكن سرعان ما تبدَّد هذا الأمل حين اكتشفت أن هذه الأوراق هي مقدمة «الإتقان» للسيوطي التي ذَكَرَ فيها أنه جعله «مقدمة للتفسير الكبير الذي شرعت فيه، وسميته بمجمع البحرين ومطلع البدرين» على حدِّ قوله[3].

وقد رأى المفهرسُ هذه الجملة فظنَّ أن هذا العنوان يرجع لهذه الأوراق ولم يدقق النظر ليرى قول المؤلف قبل سطرين: «وسميته بالإتقان في علوم القرآن»[4].

---

(١) الإتقان (٤/ ٢١٣-٢١٤).
(٢) التحدث بنعمة الله (ص١٢٩).
(٣) الإتقان (١/ ١٤).
(٤) الإتقان (١/ ١٤).

٣- ووقفتُ كذلك في فهارس المركز المذكور على ذكر «معاني القرآن» لأبي عبيد القاسم بن سلَّام (ت:٢٢٣هـ) مع البيانات الآتية:

«البداية: قال: ما خلق الله من شيء يتفيأ ظلاله.

النهاية: بها يكون هلاك كفار آخر هذه الأمة.

الأوراق: ٩٩.

يبدأ من سورة النحل الآية ٤٧.

رواية أبي داود أحمد بن موسى بن جرير.

يتضمن الجزء الثالث عشر إلى نهاية الجزء التاسع عشر.

مصور من الخزانة العامة في الرباط، ورقمه هناك (١٣٩٦)».

والوقوف على هذا الكتاب شيء عظيم لقدمه، ولإمامة أبي عبيد، وقد طلبتُ تصويره زمناً طويلاً، وفوجئت أخيراً أن هذه الأجزاء هي من تفسير يحيى بن سَلاَم (ت:٢٠٠هـ)، وليس هو كتاب «معاني القرآن» للقاسم بن سلاَّم، والذي أوقع المفهرسَ في هذا الخطأ أنه رأى على غلافه

«الجزء الثالث عشر من تفسير ابن سلام» فظنه أبا عبيد، وأتى بالاسم «معاني القرآن» مِنْ عنده بناء على ما ذكره المترجمون له من أن له كتاباً بعنوان «معاني القرآن»! وفاته الاستفادة من تتمة المكتوب وهي: «رواية أبي داود أحمد بن موسى بن جرير» وهذا يروي تفسير يحيى بن سَلاَم لا القاسم بن سلَّام[1].

وعلى أية حالٍ فلم تكن الصدمة هنا كبيرة، لأن المُكْتَشَفَ تفسيرٌ قديمٌ مهمٌ أيضاً[2].

- ووقفت في فهارس مكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة الداخلة في مكتبة الملك عبد العزيز على ذكر «**الفوائد اللائحة من معاني الفاتحة**» لابن جماعة الشافعي الكناني (ت: ٧٣٣هـ) فطلبت تصويره لعنايتي بتفاسير الفاتحة، وشرعت بقراءته ولكني لم أفرغ من الصفحة الأولى من الورقة الثانية حتى رأيت الكلام قد انقطع وجاء كلام آخر عن

(١) انظر «التفسير ورجاله» لمحمد الفاضل ابن عاشور (ص٤٤).
(٢) أخرجت الدكتورة هند شلبي ما وصل مِنْ هذا التفسير في مجلدين، وطبع مختصره لابن أبي زمنين (ت:٣٩٩هـ) أيضاً.

الجدل في القرآن، فراجعتُ فإذا هو كتاب «**استخراج الجدال من القرآن الكريم**» لناصح الدين ابن الحنبلي (ت:٦٣٤هـ)[1] وقد سقط أوله، وسقط أكثر الكتاب السابق «الفوائد اللائحة» ودخل الثاني في الأول، وظنّهما المفهرسُ كتاباً واحداً لأنه لم يقرأ الكتاب كلَّه، وهو معذور، إلا أنه كان ينبغي عليه التنبه إلى كلمة التعقيبة في أسفل الصفحة التي تكشف انقطاع الكلام. وهذا يقودنا ضرورةً إلى الفقرة الآتية.

❁ ❁ ❁

(١) طبع هذا الكتاب في مجموعة الرسائل المنيرية (٣/ ٤٠-٦٥) سنة (١٣٤٦هـ).

١١ - فهارس المخطوطات التفسيرية:

اعتنى المفهرسون بالمخطوطات التفسيرية فيما فهرسوه من خزائن المخطوطات، ثم جاءت الخطوة الكبيرة التي أقدم عليها المجمعُ الملكي الأردني بإصداره «**الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط**» ومن ذلك «مخطوطات التفسير وعلومه» في مجلدين، ضما عدداً كبيراً من المفسرين مرتبين على حسب وفياتهم، كما أبينه في الجدول الآتي:

القرن الأول: ٢

القرن الثاني: ٢٢

القرن الثالث: ٢٦

القرن الرابع: ٤٩

القرن الخامس: ٦٣

القرن السادس: ٦٩

القرن السابع: ٧٤

القرن الثامن: ١٠٩

القرن التاسع: ١٠٢

القرن العاشر: ١٥٨

القرن الحادي عشر: ٢١٩

القرن الثاني عشر: ١٨٤

القرن الثالث عشر: ١٤١

القرن الرابع عشر: ٤٨

المجموع = ١٢٦٦ مفسِّراً

ثم تبع هذا «**المجاهيل**» أي المؤلفون مجهولو تاريخ الوفاة. وعددهم (٦٨٤) رجلاً.

ثم «**المجهولات**» أي المخطوطات مجهولة المؤلفين مرتبة على الموضوعات، وهذه أخذت الصفحات (٩٠٥ - ١٠١٨)[1].

(١) أدعو في هذه المناسبة إلى الاهتمام الشديد بهذه المجهولات، فقد يكون فيها كنوز غائبة، ومما يُذكر هنا أن الأستاذ الدكتور أحمد حسن فرحات حين كان يبحث عن الجزء المفقود من تفسير مكي بن أبي طالب «**الهداية إلى بلوغ النهاية**» عمد إلى التفاسير مجهولة المؤلِّف في مكتبة الجامع الكبير بمكناس، فإذا به يجد نسخة من الجزء، وعَرَفَ هذا من خلال أسلوب المؤلف الذي عايشه كثيراً في مجموع كتبه. انظر التفصيل في بحثه «نظرات نقدية في ميدان تحقيق المخطوطات» ضمن «صناعة المخطوط العربي الإسلامي من الترميم إلى التجليد» (ص٣٨٠-٣٨١).

ولابد من القول: إن هذا العمل كبير يستحق الثناء والتقدير، والاهتمام والمتابعة، ومن الطبيعي أن يفوته عدد من المخطوطات، وتقع فيه بعض الهنات، وتسجل بعض الملحوظات، ومن ذلك مما سجلتُهُ بسرعة في مراجعاتي له:

- نسبة تفسير ابن أبي حاتم إلى أبيه[1].

- الخلط بين ابن حِبان وابن حيان[2].

- نسبة كتاب إلى علي بن حمزة الكسائي (ت:١٨٩هـ) ومحمد بن عبد الله الكسائي (من القرن ٥هـ)[3].

- خطأ فاحش في تاريخ وفاة أحمد بن محمد الخفاجي المصري، إذ أُرخ له بـ(٥١٦) وذُكِرَ في علماء القرن السادس، بينما توفي في سنة (١٠٦٩هـ)[4].

---

(١) الفهرس الشامل (١/ ٢٩) وانظر (١/ ٤٢).
(٢) المصدر السابق (١/ ٥١).
(٣) المصدر السابق (١/ ٢٠) و(١/ ١٢٠).
(٤) المصدر السابق (١/ ١٥٠). وقد أُرِّخَ له على الصواب في (١/ ٣٢٨) و(٢/ ٦٩٧، ٧٠٢، ٧٤٢).

- نسبة كتاب إلى عبد الواحد بن عبد الكريم الزملكاني (ت:٦٥١هـ)، ومحمد بن علي بن عبد الواحد الزملكاني (ت: ٧٢٧هـ)[١].

- خطأ في تصنيف كتابٍ في التفسير، وهو «**الإمام في أدلة الأحكام**» للعز بن عبدالسلام[٢]. وهو في أصول الفقه[٣].

- خطأ في تصنيف كتابٍ في التفسير بينما هو في الفضائل، وهو «**مثير الغرام وخلاصة الكلام في فضل زيارة الخليل عليه الصلاة والسلام**» لإسحاق بن إبراهيم التدمري (ت:٨٣٣هـ)[٤].

- ذكر «**الضوابط والإشارات لأجزاء علم القراءات**» ضمن «المؤلفات مجهولة المؤلفين»[٥]. وهو من كتب البقاعي المعروفة.

والتتبع يكشف المزيد، إلا أن هذا لا يغض من الجهد الكبير المبذول فيه، وقد يُعتذر للعاملين فيه أنهم أدوا ما رأوه في فهارس المخطوطات،

(١) المصدر السابق (١/ ٢٥٣) و(١/ ٣٦٢).
(٢) الفهرس الشامل (١/ ٢٥٥).
(٣) انظر: العز بن عبد السلام، للدكتور محمد الزحيلي (ص١٤٦).
(٤) الفهرس الشامل (١/ ٤٥٥).
(٥) الفهرس الشامل (٢/ ١٠٠٣).

ولم يكـن من هدفهـم تدقيق هـذه المعلومات، وبعض هـذه الأخطاء قد يعود إلى النساخ، وإلى المفهرسين السابقين.

وأرجـو أن تتضافـر الجهود لإخـراج فهارس كاملة شـاملة لخزائن المخطوطات الخاصة والعامة في العالم الإسلامي والغربي[1]، وأن يستفاد منهـا في هـذا «**الفهـرس الشـامل**» ليكـون المرجع الأهـم بينهـا، ويريح الباحثين من عناء البحث فيها.

❁ ❁ ❁

(١) أقـول هـذا لأن خزائن كثـيرة لم تفهرس بعد، وربما فُهـرس منتخب منها، ولهذا فـات «الفهرس الشـامل» الكثير، ومن ذلـك مثلاً «**النسـمات الفائحة في آيات الفاتحـة**» للعلامـة ابن الدريهم الموصـلي (ت:٧٦٢هـ) الـذي لم يذكر فيه - بل لم يذكـر ابـن الدريهم أصلاً - وهـو في مكتبة عارف حكمت. ومـا صور منها ومـا فهـرس جزءٌ، وهو ما اعتمـد عليه أصحاب «الفهرس الشـامل» كما بينوا في (٢/ ١٣١١).

١٢ - إطلالة نقدية على مخطوطات تفسيرية مطبوعة:

طُبِعَ الكثير من المخطوطات التفسيرية، وحبذا لو قام باحثٌ بإحصاء ما طُبِعَ منها وبيان أماكن طبعها وتواريخ ذلك.

والذي أريد أن أقوله هنا: إن المتابع لهذه المطبوعات تستوقفه أمورٌ كثيرةٌ، مما يؤكِّد الحاجةَ إلى العناية بمتابعة ما يصدر ورصدِهِ و التعريفِ به ونقدِهِ.

وأذكر هنا ملحوظات سريعة ولكنها مهمة:

الأولى: حول مصادر هذه الكتب: وذلك أننا نجد في بعض المخطوطات أن المؤلف قد ذكر مصادره في أول الكتاب، وهذا من الأهمية بمكان، ومع ذلك فإن هذا لا يلقى من المحقِّقين أي التفات:

مثال ذلك: «الدر المنثور في التفسير المأثور»[1] فإننا نجد في أول بعض النسخ وهي نسخة المكتبة المحمودية في المدينة المنورة ما يأتي:

(١) هذا هو الصواب في اسمه، وليس: بالمأثور.

«ذكر وفيات الأئمة المخرّج من كتبهم هذا التفسير، وما رأيته من كتبهم وطالعته عليه» وبعد أن سرد مجموعةً كبيرةً من الكتب قال: «عدة رجاله المذكورين هنا مئة». مع هذا فإنّ محققي طبعة مركز هجر الذين اتخذوا هذه النسخة أصلاً لم يلقوا لهذا بالاً، ولم يذكروا هذه المصادر[1]!

الملحوظة الثانية: حول ضرورة بيان حقيقة النسخة المحققة في العنوان: وذلك أن المحقق قد يجد جزءاً أو أجزاء من الكتاب ويرى مصلحة في إخراج هذا الجزء، وهذا لا غبار عليه، فإخراج ما وُجِدَ شيءٌ جميلٌ يعطي صورة عن سائر الكتاب، وقد يساعد في الكشف عن مخطوطات أخرى له، وهنا أرى من الضروري أن يبين هذا في العنوان، أو تحته على الغلاف الخارجي ليكون القارئ والباحث على بصيرة.

(١) اهتم بمصادر السيوطي في «الدر المنثور» الدكتور عامر حسن صبري وكتب «مصادر جلال الدين السيوطي في كتابه الدر المنثور في التفسير بالمأثور». وبلغت المصادر عنده أكثر من (٤٠٠) مصدر، بينما المذكور في أول هذه النسخة المخطوطة من الدر المنثور، وفي أول نسخة الجامع الكبير بصنعاء (١٠١) مصدر. وهذا يفتح الباب مجدداً لمعرفة مصادره الحقيقية!

مثال هذا: «**تفسير ابن المنذر**» الذي طبع بهذا العنوان. مع أن الذي يضمه هذا المطبوع هو من الآية ٢٢٧ من سورة البقرة إلى الآية ٩٢ من سورة النساء[١].

وقد أصاب السيد مخلف بنيه العرف حين عنون للقطعة التي أخرجها من تفسير عبد بن حميد بـ «**قطعة من تفسير الإمام عبد بن حميد المتوفى سنة (٢٤٩هـ)**». وأصل هذه القطعة مقتطفات من هذا التفسير كُتِبَتْ على حواشي تفسير ابن أبي حاتم[٢].

أما إذا كان أصل الكتاب غير كامل كأن يكون المؤلف لم يتمه، أو أتمه ولكن ضاعت التتمة لأنه لم يبيضها، فلا يجب على المحقِّق هنا أن يذكر هذا على الغلاف[٣].

---

(١) حققه د. سعد بن محمد السعد، وصدر عن دار المآثر في المدينة المنورة سنة (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).

(٢) وهذه القطعة أخرجتها دار ابن حزم سنة (١٤٢٥-٢٠٠٤م) في (١٣٧) صفحة.

(٣) ومن ذلك مثلًا كتاب «**العجاب في بيان الأسباب**»، لابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ) الذي لم تضم مخطوطته إلا سور الفاتحة والبقرة وآل عمران والنساء (إلى الآية: ٧٨) وجاء في آخر المخطوط: «إلى هنا =

الملحوظة الثالثة: حول سلامة النص والعناية به:

إن عدداً من كتب التفسير خرج بصورة شائهة تالفة، وأضرب على ذلك مثالاً هو «**تفسير**» ابن أبي حاتم (ت:٣٢٧هـ) الذي أخرجته مكتبة نزار الباز في عشرة أجزاء، فمِنْ مقابلة المطبوع بالمخطوط من أول سورة الأنفال إلى الآية ٦٣ منها فقط يتبيّن ما يأتي[١]:

١- في النص كلماتٌ محرفة في الصفحات: ١٦٤٩، ١٦٥١، ١٦٥٥، ١٦٥٩، ١٦٦٣، ١٦٦٤، ١٦٨٥، ١٦٨٩، ١٦٩٥.

٢- وفيه سقط كما في: ١٦٥٠، ١٦٥٢، ١٦٦١، ١٦٥٥، ١٦٦٩، ١٦٧١، ١٦٧٤، ١٦٨٠، ١٦٨١، ١٦٨٥، ١٦٨٦، ١٦٩٣، ١٦٩٦، ١٦٩٨، ١٧٠١، ١٧٠٢، ١٧٠٤، ١٧٠٥، ١٧٠٦، ١٧٠٨.

= انتهى ما وُجِدَ من أسباب النزول لشيخ الإسلام... ابن حجر...» ومع أني استظهرت أنه أكمله إلا أني أرى أن التتمة ضاعت في وقت مبكر جداً، فحين كتب الشيخ عبد الحق السنباطي هذه النسخة سنة (٨٨٩هـ) لم يجد غير هذا المذكور. انظر التفصيل في تقديمي للكتاب (١/ ١٢١-١٢٧).

(١) قام بهذه المقابلة الشيخ الدكتور عيادة بن أيوب الكبيسي الذي كان قد حقَّق سورتي الأنفال وبراءة لنيل درجة الدكتوراه في جامعة أم القرى.

إلى غير ذلك من الملحوظات التي تُسْقِطُ الثقة بهذه الطبعة، وتُوجِبُ إعادة طبع هذا التفسير بما يليق به.

ومما يتعلق بسلامة النص ضبط «القراءات» المذكورة فيه ضبطاً صحيحاً، وبذل الاهتمام الشديد بها، أقول هذا لأنَّ تفسير ابن عطية «**المحرر الوجيز**» يعاني من هذا الجانب معاناةً كبيرةً [1].

الملحوظة الرابعة: حول نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

هناك كتب صدرت منسوبةً إلى غير مؤلفيها بشكل صارخ كما وقع لـ «**فضل الخليل إبراهيم**» الذي هو للعلائي (ت:٧٦١هـ)، فقد طُبِعَ منسوباً إلى ابن طولون (ت:٩٥٣هـ) مع أنَّ المؤلف الذي هو العلائي يروي في هذا الكتاب عن شيوخٍ توفي آخرهم سنة (٧٣٦هـ)! ولم يدركهم ابنُ طولون المولود سنة (٨٨٠هـ)! كما طبع الكتاب بعنوانٍ

(١) انظر ما كتبه الدكتور عبد اللطيف الخطيب في ذلك في «مجلة المخطوطات العربية»، مج ٤٢ ج١ المحرم ١٤١٩هـ - مايو ١٩٩٨م (ص٢٥٥-٣٠٩).

آخـر غير دقيق وهو «**رسـالة في تفسـير قوله تعـالى: ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾**»[1]. وهذا يقود إلى الملاحظة الآتية:

الملحوظة الخامسـة: حول عنوان الكتـاب. وهذا من الأهمية بمكان حتى لا تتداخل المعلومات وتختلط، وأضرب على ذلك مثالاً – إضافة إلى ما سبق قريباً – بتفسير أبي الليث السمرقندي المتوفى سنة (٣٧٥هـ) الذي وَضَعَ محققوه على غلافه «**تفسـير السمرقندي المسمى: بحر العلوم**»[2]!. بينما «**بحر العلوم**» هو لسمرقندي متأخرٍ توفي نحو سنة (٨٨٠هـ)[3].

ومـن الضروري المحافظة على العنوان الذي ارتضاه المؤلف لكتابه، وبعض المحققين لا يعبأ بهذا، كما حصل لكتاب السيوطي «**تناسـق الدرر في تناسب السور**» الذي حوله المحقق إلى: «**ترتيب سور القرآن**»!

---

(١) وقد توليتُ بيان هذا كله في بحثٍ بعنوان «نظرات فاحصة في «رسالة في تفسير قولـه تعـالى: ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾» المنسـوبة إلى الإمـام ابـن طولـون» نشر في «مجلة كلية الدراسـات الإسـلامية والعربية بدبي»، العدد (٢٠) شـوال ١٤٢١هـ – يناير ٢٠٠١م.

(٢) تفسـير السمرقندي المسـمى «بحر العلوم» لأبي الليث السمرقندي، تحقيق علي محمد معوض وزميليه.

(٣) انظر: الفهرس الشامل (٤٨٩/ ١-٤٩٠).

الملحوظة السادسة: حول ادعاء العثور على مخطوطات تفسيرية:

هـذه الملحوظة مقلقـة ومحيرة، وأضرب على ذلك مثـالاً هو إخراج كتابٍ بعنوان «**التفسير الكبير**» لابن تيمية اعتماداً على مخطوطٍ ذَكَرَ المحقِّق أنـه عثر عليه عند أحد الفلاحين في الصعيد، مكتوب سـنة (١٣١٠هـ)، وحـين نقـارن هـذا الكتاب «**التفسـير الكبـير**» بكتاب «**دقائق التفسـير**» الذي تتبعه الدكتور محمد السـيد الجليند من كتب ابن تيمية نجدهما شيئاً واحداً!! أكتفي بهذه الإشارة، وللموضوع صلة.

الملحوظة السابعة: حول طبع النص سالماً من غير حذف أو إقحام:

وهذه الملحوظة مقلقة كالتي قبلها، أقول هذا لأن تفسـير القاسـمي «محاسـن التأويل» تعرض للتـصرُّف من القائم على طبعه، يقول الشـيخ عبـد الله الغـماري: «حـين أريـد تقديمـه إلى المطبعـة أشرف عـلى طبعـه شـخصٌ في عقله شيء[1]. زرته مرة ببيته، فأطلعني على نسـخة التفسـير بخط القاسـمي، سـلمها إليه ابنُهُ ليشرف على طبعها، فإذا هو قد ضرب

(١) كذا عبارة الشيخ.

بالقلـم الأحمـر على بحث النسـخ الـذي ذكره المؤلـف عند قولـه تعالى: ﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَا ﴾ فسـألتُهُ عن سبب شطب هذا البحث؟ فقال: لأنه لا يليق بمقام القاسمي الذي كان يسميه الشيخ رشيد رضا: عالم الشام. فحذفتُهُ وحذفتُ ما كان من قبيله عديـم الفائدة، قليل الجـدوى. قلتُ له: لكن هذا ينـافي الأمانة العلمية. فقال: التفسـير لم يطبـع قبل الآن، ولا أحد يعرف ما حـذف منه، ونَجْلُ المفسِّر - وهـو نقيـب المحامين بدمشـق - أبـاح لي التصرُّفَ فيه حسـبما أراه مصلحـة، وهـذه البحـوث لا تليـق بالقاسـمي وبشـهرته العلمية. قلـت لـه: اتركها كما كتبهـا المؤلِّـف، وعلق عليهـا برأيـك. فأبى وأصرَّ عـلى حذفهـا، وبناء على هـذا فالتفسـير المذكور ناقص في عـدة مواضع، وهـذه خيانة علمية مـا كان ينبغي أن تحصل، ولا حـول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»!![1].

(١) بـدع التفاسـير (ص١٦٢)، وحصـل شيء مـن هـذا لتفسـير أبي حيـان «البحر المحيط». انظر المصدر المذكور (ص١٥٦).

ومثال الإقحام ما حصل لتفسير الإمام الثعلبي (ت:٤٢٧هـ) المسمّى «**الكشف والبيان**» فقد أُقحمت فيه أكثر من ست صفحات في موضع واحد فيها نقولٌ عن علماء متأخرين عن عصر المؤلف، ومنهم الدكتور عباس العقاد!![1].

وقد تعرّض هذا التفسير لحذفٍ من النص كذلك[2]!

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الكشف والبيان (٨/ ٣٦-٤٢). وقد استرعى انتباهي إلى هذا فضيلة العلامة المحقق الشيخ محمد عوامة.

(٢) انظر (٥/ ١٠٠). وقد علل المحقق (!) عمله هذا تعليلًا غير مقبول، فالكتاب ليس ملكاً لنا.

١٣ - دعوة إلى إحياء المخطوطات التفسيرية بالنشر:

أغتنم هذه المناسبة لأتوجه إلى الجامعات الإسلامية، والمراكز البحثية، والباحثين والمحقِّقين بدعوتهم إلى العناية التامة والاهتمام الجاد بالمخطوطات التفسيرية، بطبع ما لم يُطبع محققاً مخدوماً الخدمةَ اللائقةَ بعد اختيار أفضل النسخ، وإعادة طبع ما طُبِعَ بعد اكتشاف الكثير من المخطوطات التي تساعد على ظهور تلك الكتب بصورة أفضل.

وقد يكون من المفيد الإشارة إلى جهودٍ بُذلت في إعادة تدوين تفاسير مفقودة[1] ولكني أرى من الأفضل والأجدى الآن التوجه إلى الموجود لإخراجه وإمداد الحركة العلمية به.

إن المخطوطات التفسيرية تعاني من إهمالٍ كبيرٍ، مع أنها الأَولى بالاهتمام والرعاية والعناية.

---

(١) من ذلك: «**مرويات الإمام مالك بن أنس في التفسير**» جمع وتحقيق وتخريج محمد بن رزق بن طرهوني، والدكتور حكمت بشير ياسين. و«**مرويات الإمام أحمد بن حنبل في التفسير**» جمع وتخريج د. حكمت بشير ياسين. - هذا إن ثبت أن له تفسيراً حقاً - وغيرهما وهو كثيرٌ حبذا أن يُعتنى بجمعه وفهرسته.

ومن الكتب التفسيرية التي لم تطبع إلى الآن:

١- **الكفيل بمعاني التنزيل**، لعماد الدين أبي الحسين بن أبي بكر (ت:٧٤١هـ) من علماء المالكية بالإسكندرية. وكتابُهُ هذا مخطوط في دار الكتب المصرية في (٢١) مجلداً.

٢- **تفسير سورة الفاتحة**، للفناري (ت:٨٣٤هـ)، وهو من أهم التفاسير لما فيه من عمقٍ وتحليلٍ ومباحث متنوعة[١].

٣- **نواهد الأبكار وشواهد الأفكار**، للسيوطي (ت:٩١١هـ)، وهو حاشيةٌ من أهم الحواشي على تفسير البيضاوي. ورسالته المهمة «**المعاني الدقيقة في إدراك الحقيقة**» و«**الفوائد البارزة والكامنة في النعم الظاهرة والباطنة**».[٢]

---

(١) قال الحاج خليفة عنه: «مَنْ أراد الاطلاع على حقائق علم التفسير فعليه بمطالعته، ولا ينبؤه مثل خبير». كشف الظنون (١/ ٤٢٨).

(٢) وقد وفقني الله لتحقيق هاتين الرسالتين مع ثماني رسائل أخرى للسيوطي، وصدرت بعنوان: «عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن».

٤- **تقييدات الشاذة من فوائد الاستعاذة**، للإمام شمس الدين محمد بن علي بن طولون (ت:٩٥٣هـ)، وهو في أربعة وعشرين باباً، سقط منها الباب الأخير، والنسخة وحيدة، والكتاب مهم لما فيه من استقصاءٍ في الكلام على الاستعاذة.

٥- **الجوهر المصون في علوم كتاب الله المكنون**، للشيخ عبد الوهاب الشعراني (ت:٩٧٣هـ)، الذي ذَكَرَ فيه نحو ثلاثة آلاف علم مرتبة على سور القرآن.

٦- **أنوار القرآن وأسرار الفرقان**، للعلامة علي القاري (ت:١٠١٤هـ)، وله نسخ كثيرة.

٧- **رفع الإلباس ببيان اشتراك معاني الفاتحة وسورة الناس**، لابن علان الصديقي (ت:١٠٥٧هـ).

٨- **إكرام أولي الألباب بشريف الخطاب**، للشرنبلالي (ت:١٠٦٩هـ)، وهو في خطاب الله لعباده.

٩- **قيد الأوابد من الفوائد والعوائد والزوائد**، للعلامة عبد الملك بن حسين العصامي الشافعي (ت:١١١١هـ).

١٠- **برهـان الثبوت في تبرئة هاروت وماروت**، للشـيخ عبد الغني النابلسي (ت:١١٤٣هـ).

❁ ❁ ❁

الـمــــلاحـــــق

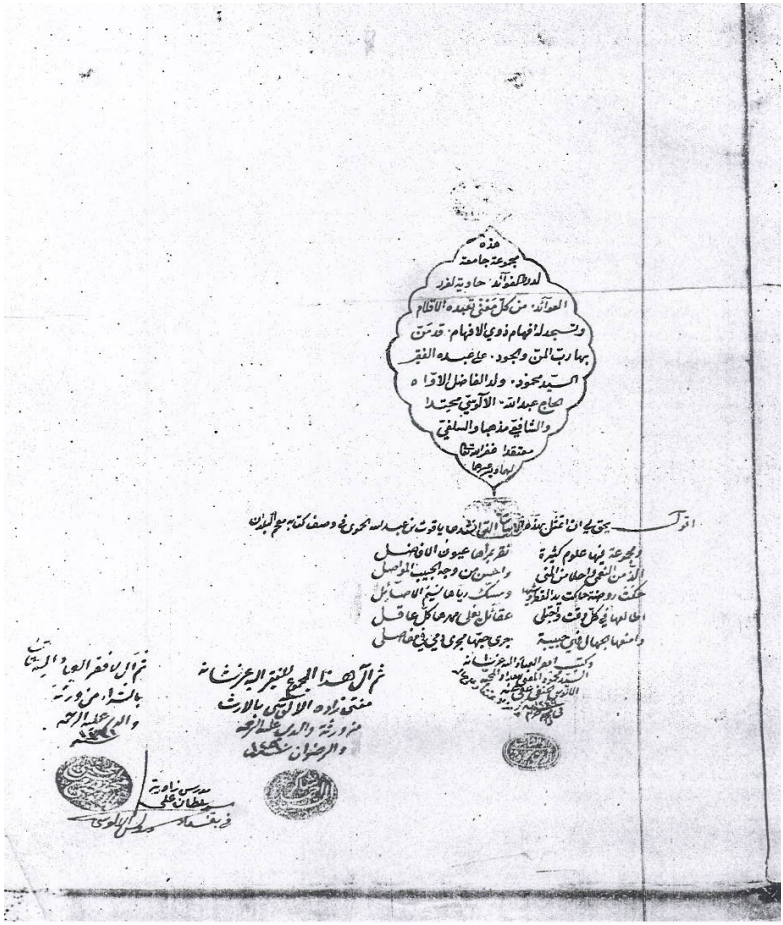

خط الألوسي على « دقائق التفسير »

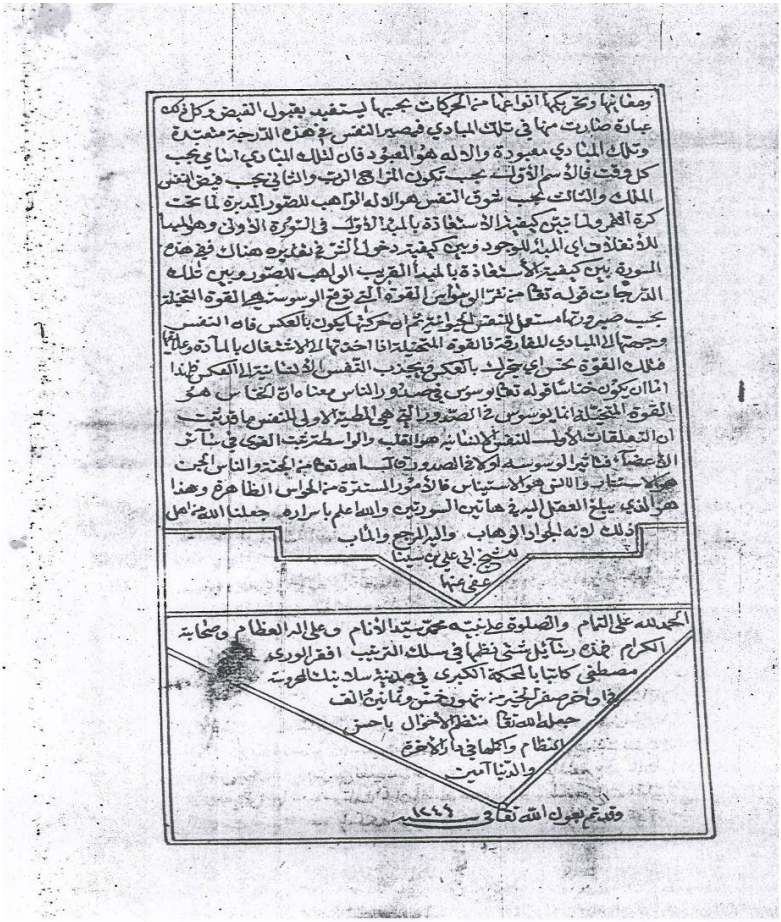

الصفحة الأخيرة من « دقائق التفسير »

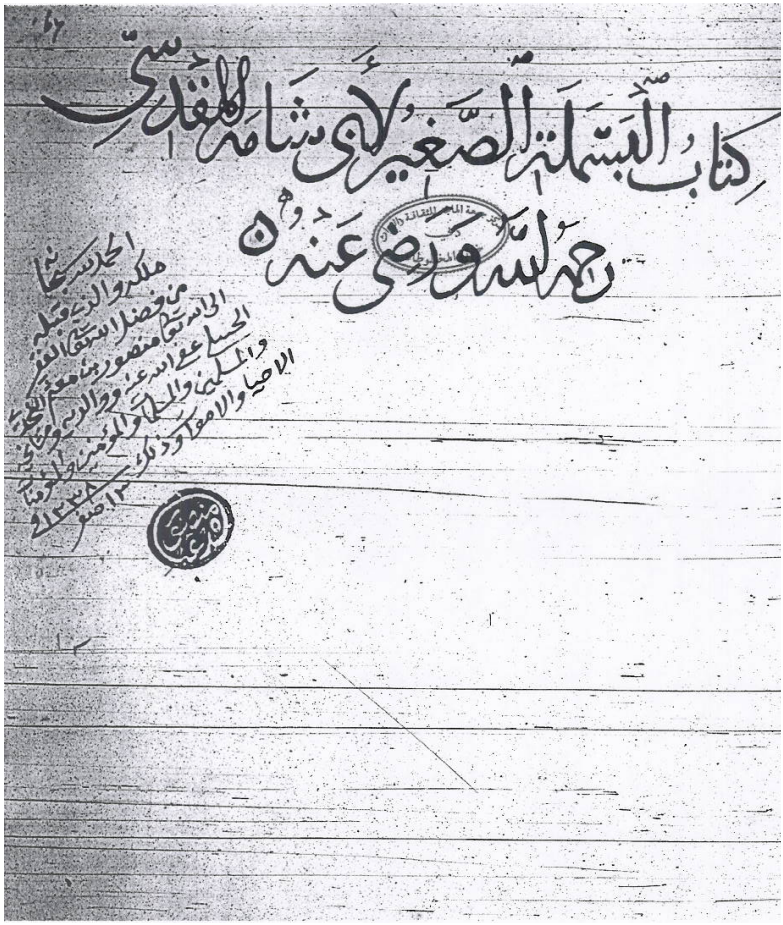

غلاف كتاب « البسملة » الذي طبع منسوباً إلى الرازي

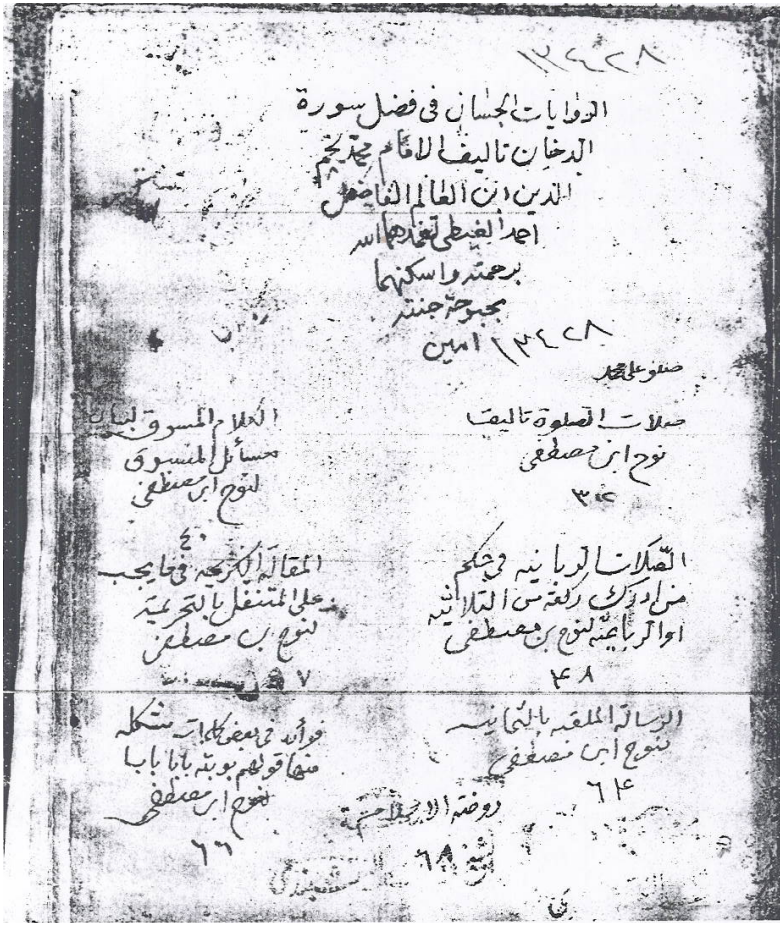

كتاب « مواهب الكريم المنان » الذي سمي بـ « الروايات الحسان » خطأ

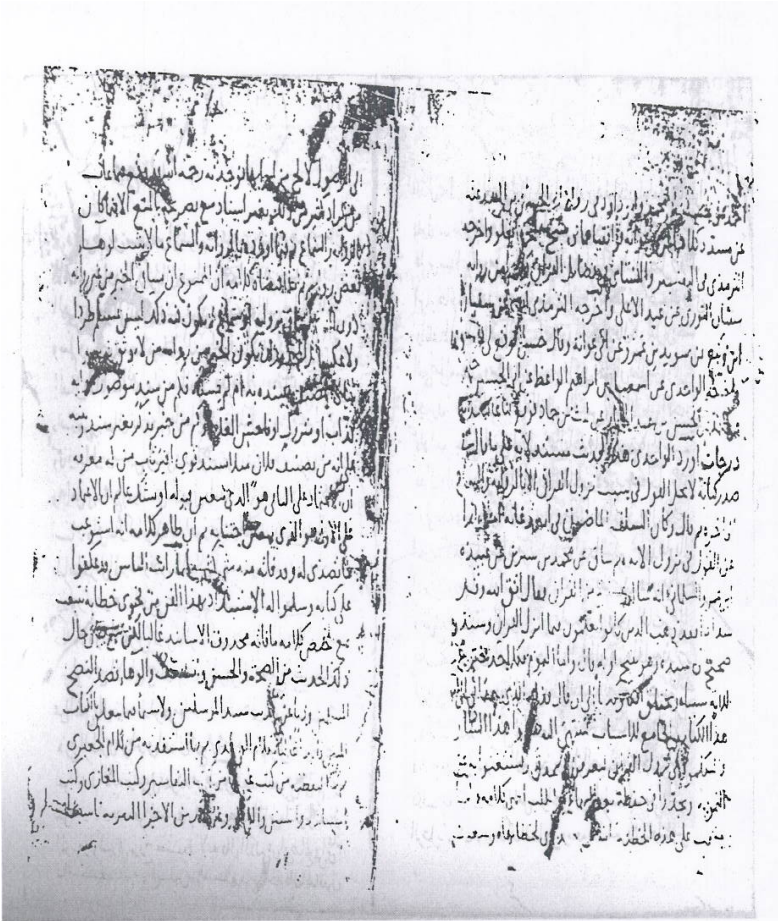

أنموذج من كتاب « العجاب في بيان الأسباب » لابن حجر

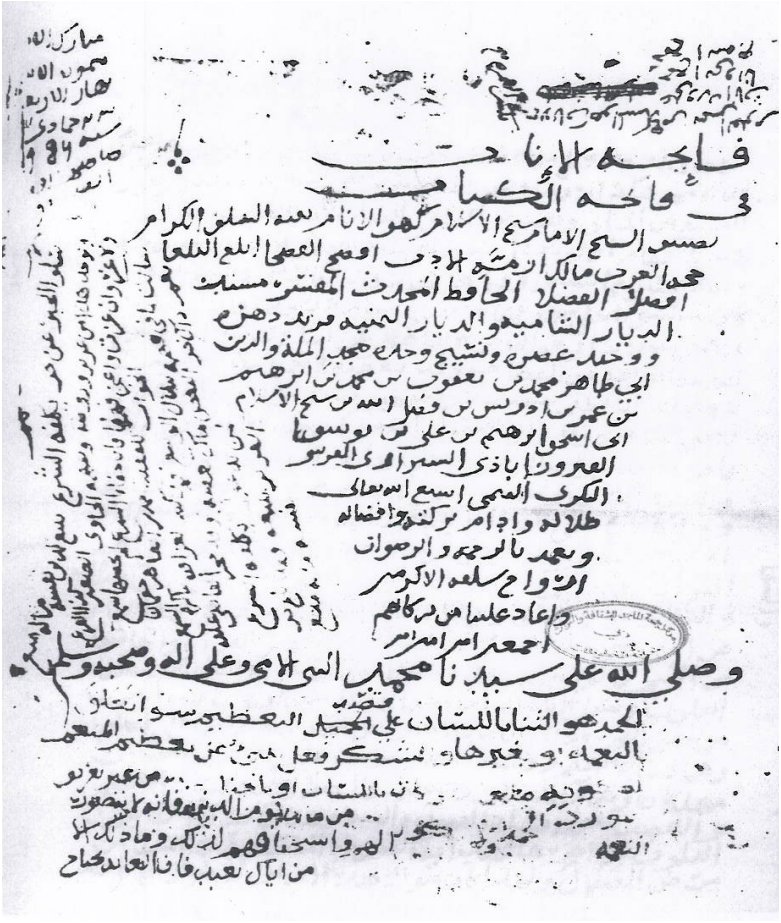

أنموذج من كتاب « تسيير فائحة الأناب » للفيروزآبادي

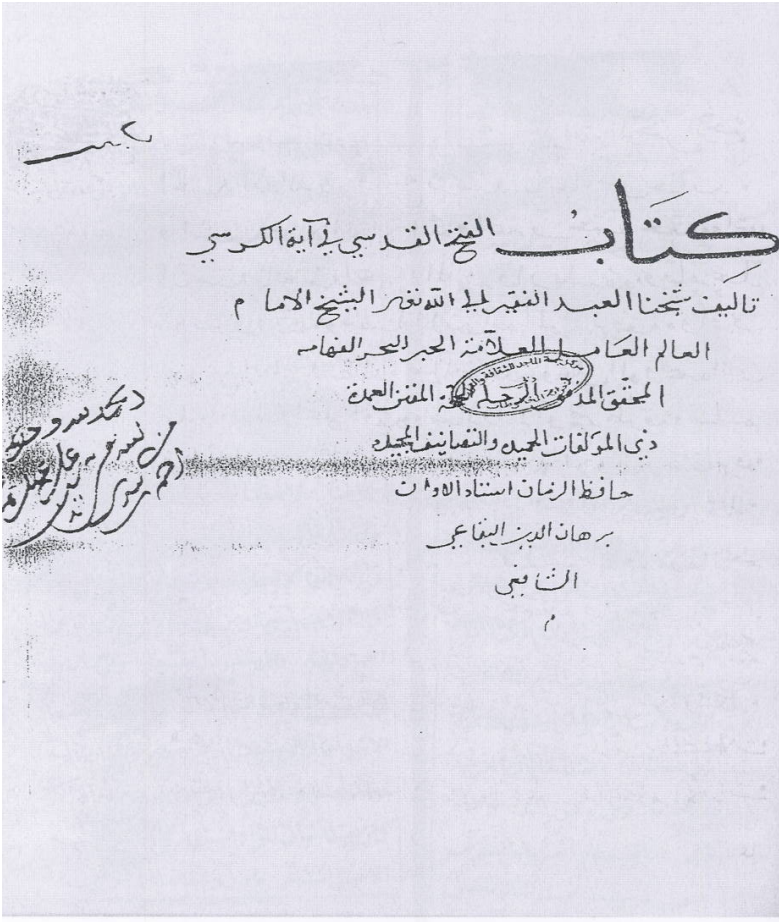
كتاب الفتح القدسي في آية الكرسي

تاليف شيخنا العبد الفقير إلى الله الغفور الشيخ الامام

العالم العامل العلامة الحبر البحر الفهامة

المحقق المدقق الرحلة المفنن العمدة

ذي المؤلفات الجميلة والتصانيف الجليلة

حافظ الزمان استاذ الاوان

برهان الدين البقاعي

الشافعي

أنموذج من كتاب « الفتح القدسي » للبقاعي

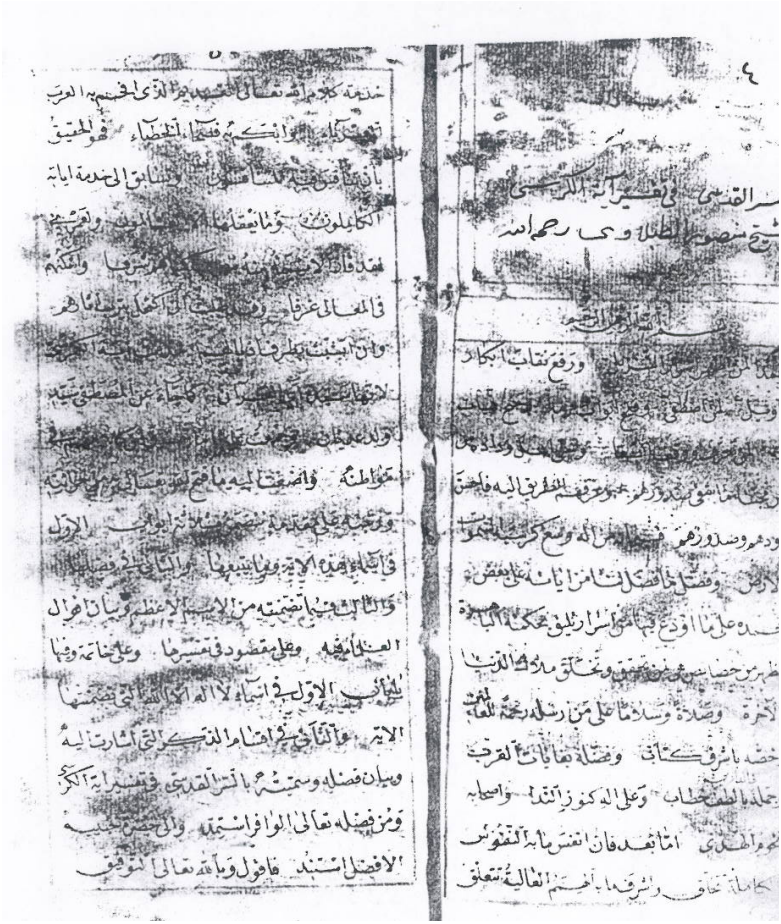

أنموذج من كتاب « السر القدسي » للطبلاوي

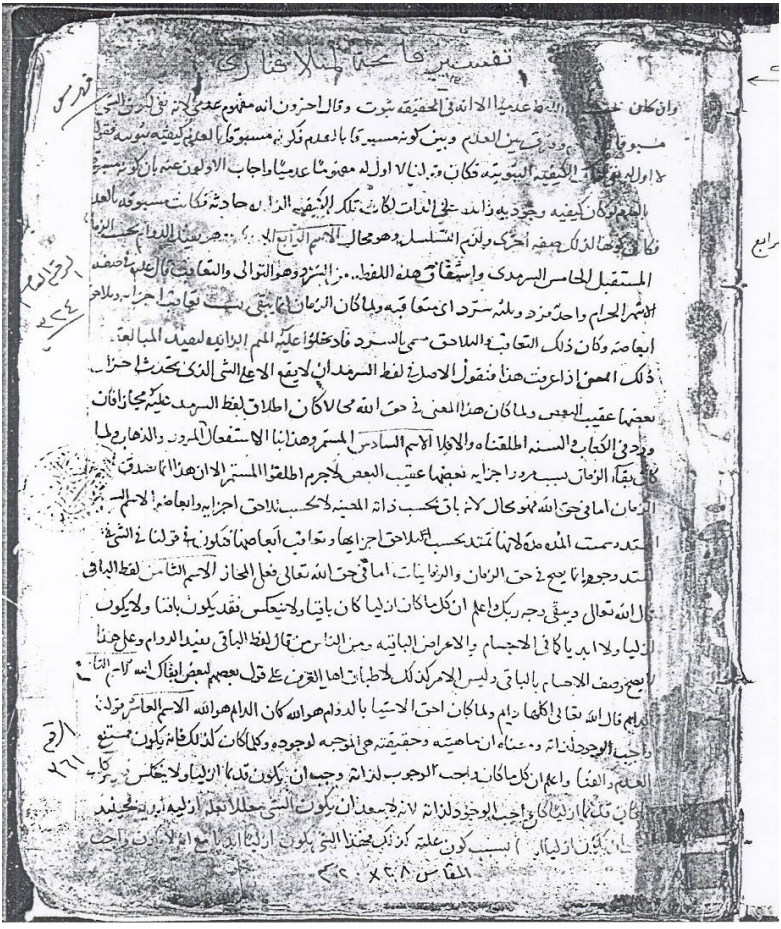

أنموذج من كتاب « تفسير الفاتحة » للفناري

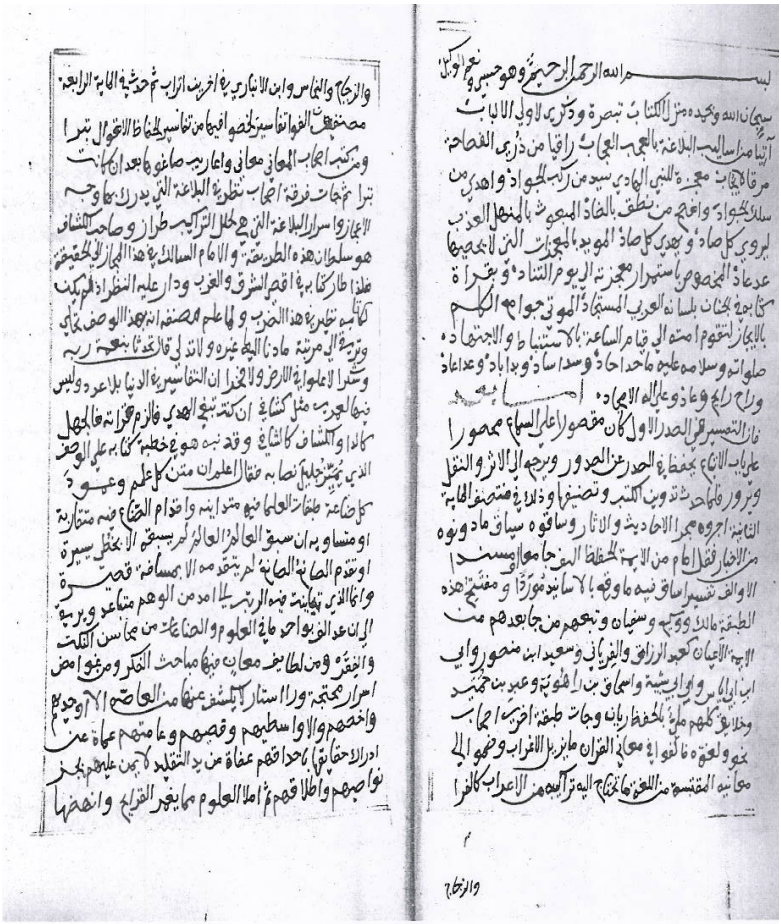

أنموذج من كتاب « نواهد الأبكار » للسيوطي

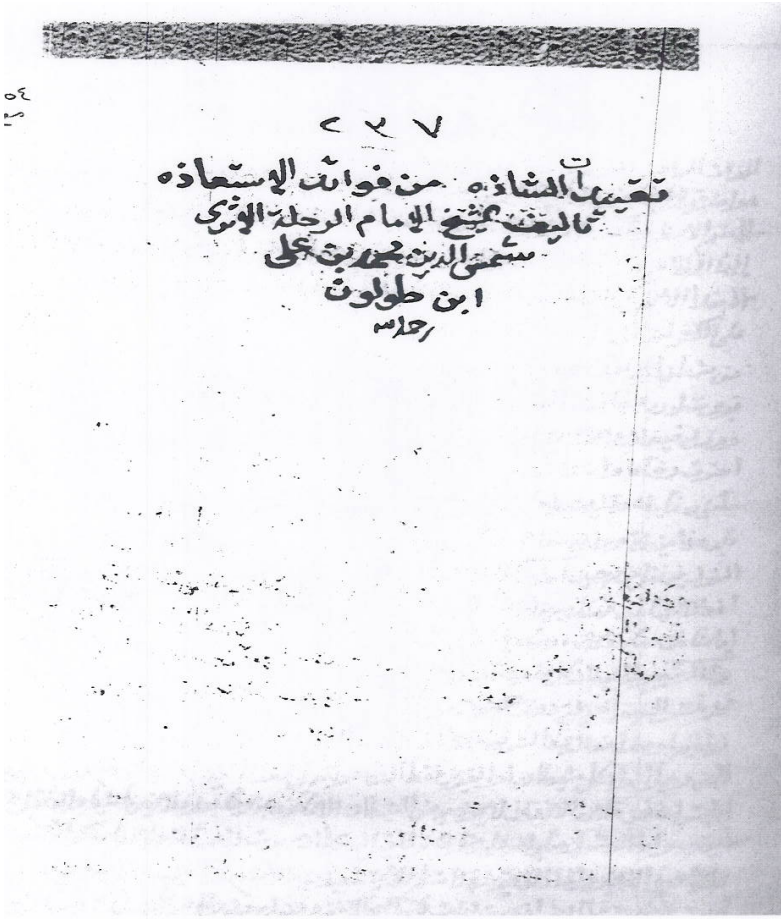
تقييدات الشاذة من فوائد الاستعاذة
تأليف شيخ الإمام الرحلة الأوحد
شمس الدين محمد بن علي
ابن طولون
رحمه

أنموذج من كتاب « تقييدات الشاذة » لابن طولون

أنموذج من كتاب « تقييدات الشاذة » لابن طولون

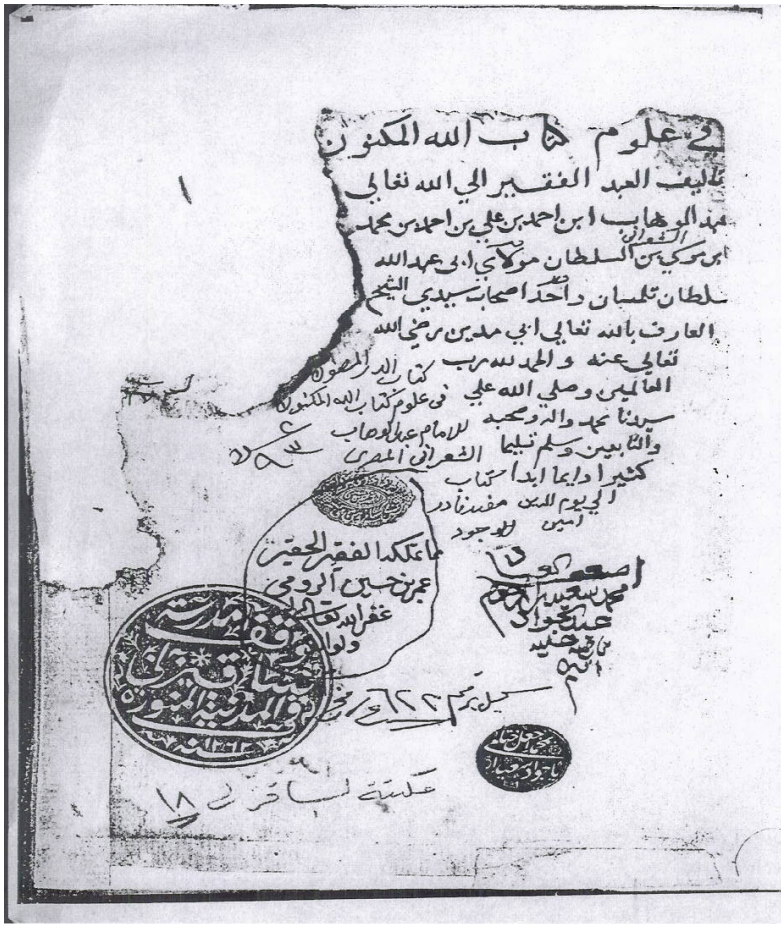
في علوم كتاب الله المكنون
تأليف العبد الفقير الى الله تعالى
عبد الوهاب ابن احمد بن علي بن احمد بن محمد
ابن موسى بن السلطان مولاي ابي عبد الله
سلطان تلمسان واحد اصحاب سيدي الشيخ
العارف بالله تعالى ابي مدين رضي الله
تعالى عنه والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد واله وصحبه
والتابعين وسلم تسليما
كثيرا دايما ابدا احتاب
الى يوم الدين مفتقر
امين

أنموذج من كتاب « الجوهر المكنون » (هذا هو الصواب) للشعراني

أنموذج من كتاب « أنوار القرآن » للقاري

أنموذج من كتاب « أنوار القرآن » للقاري

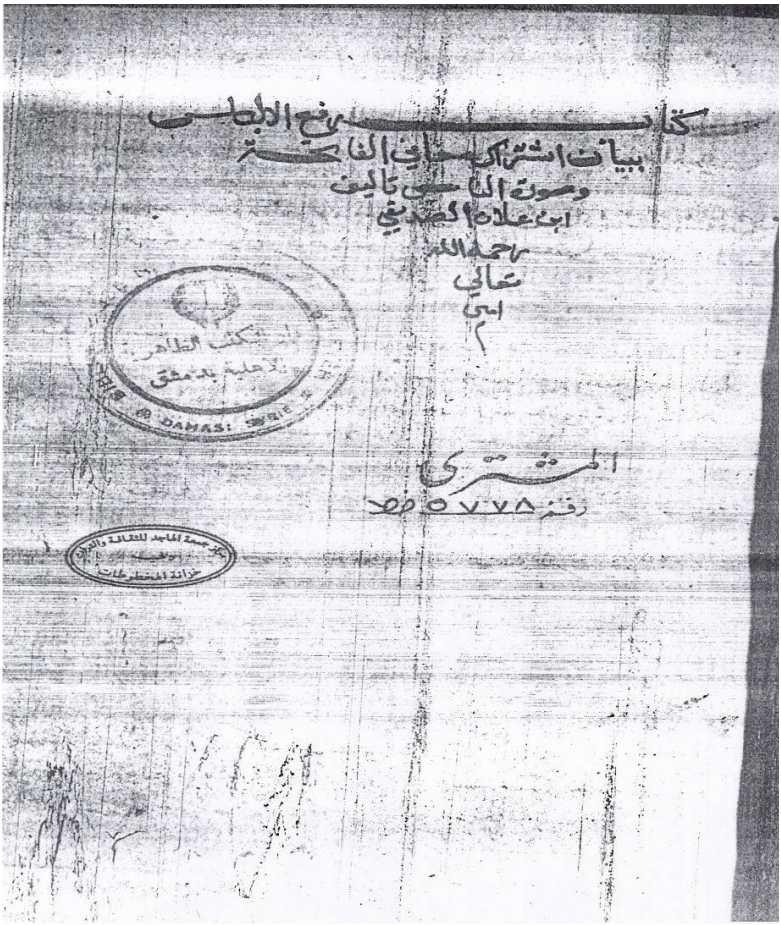

أنموذج من كتاب « رفع الإلباس » لابن علان

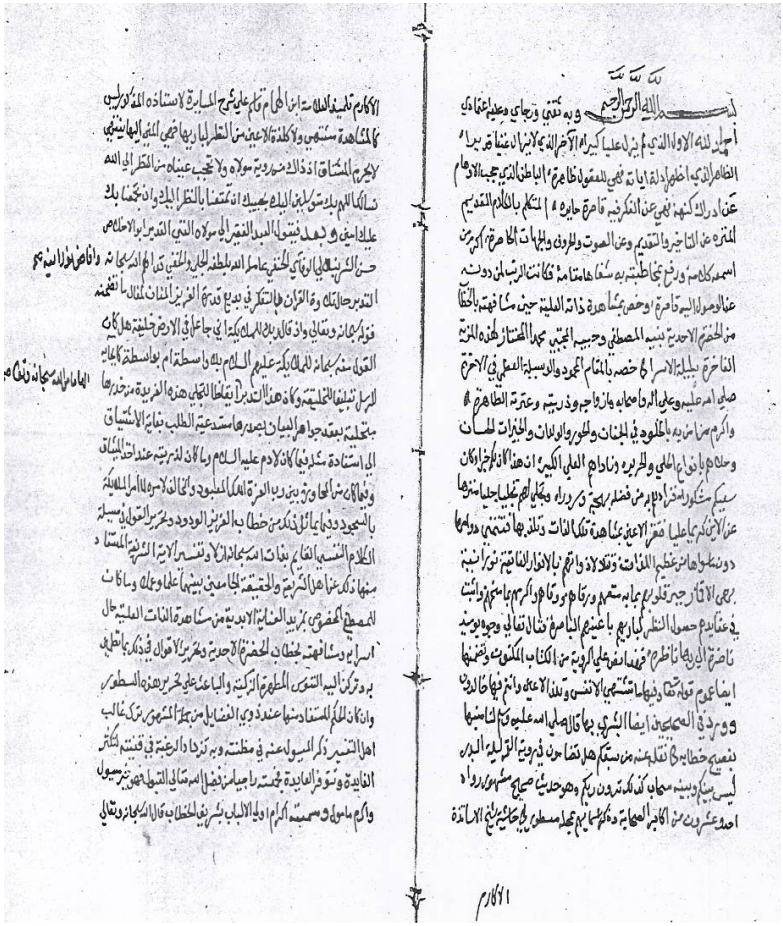

أنموذج من كتاب « إكرام أولي الألباب » للشرنبلالي

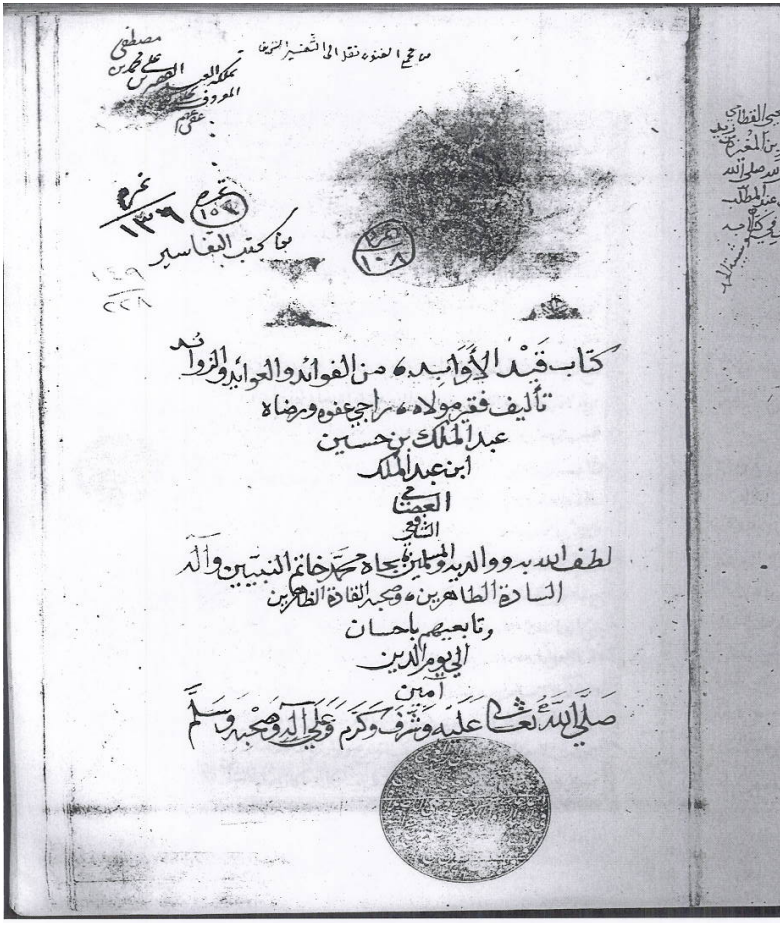

كتاب قيد الأوابد من الفوائد والعوائد والزوائد
تأليف فقير مولاه، راجي عفوه ورضاه
عبد الملك بن حسين
ابن عبد الملك
العصامي
الشافعي
لطف الله به ووالديه والمسلمين بجاه محمد خاتم النبيين وآله
السادة الطاهرين، وصحبه القادة الظاهرين
وتابعيهم بإحسان
إلى يوم الدين
آمين
صلى الله تعالى عليه وشرف وكرم وعلى آله وصحبه وسلم

أنموذج من كتاب « قيد الأوابد » للعصامي

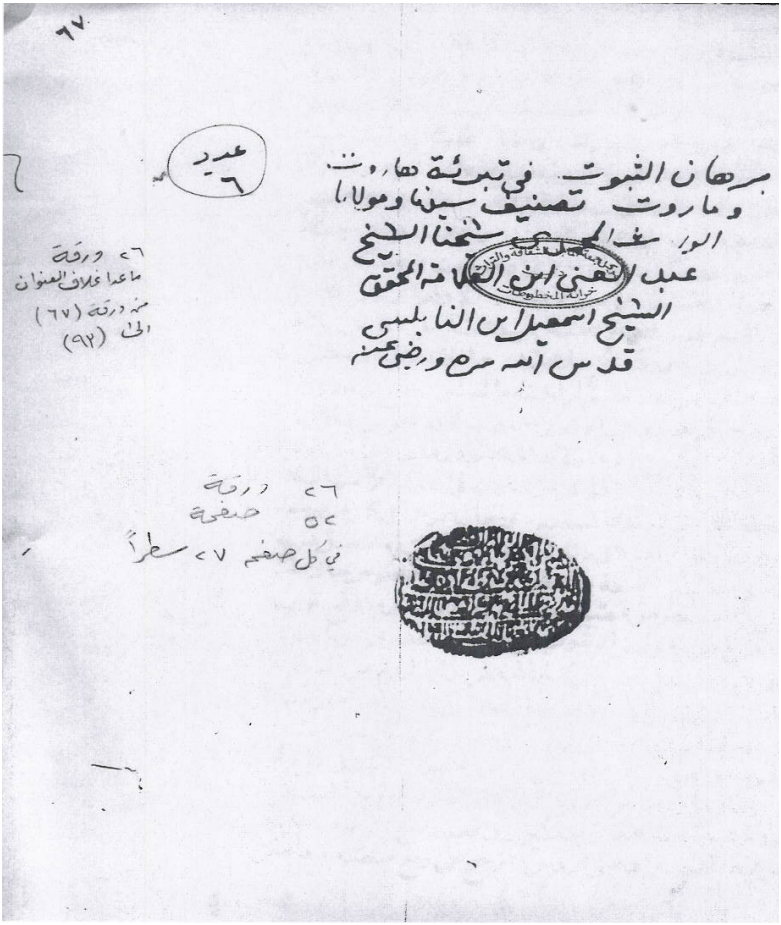

أنموذج من كتاب « برهان الثبوت » للنابلسي

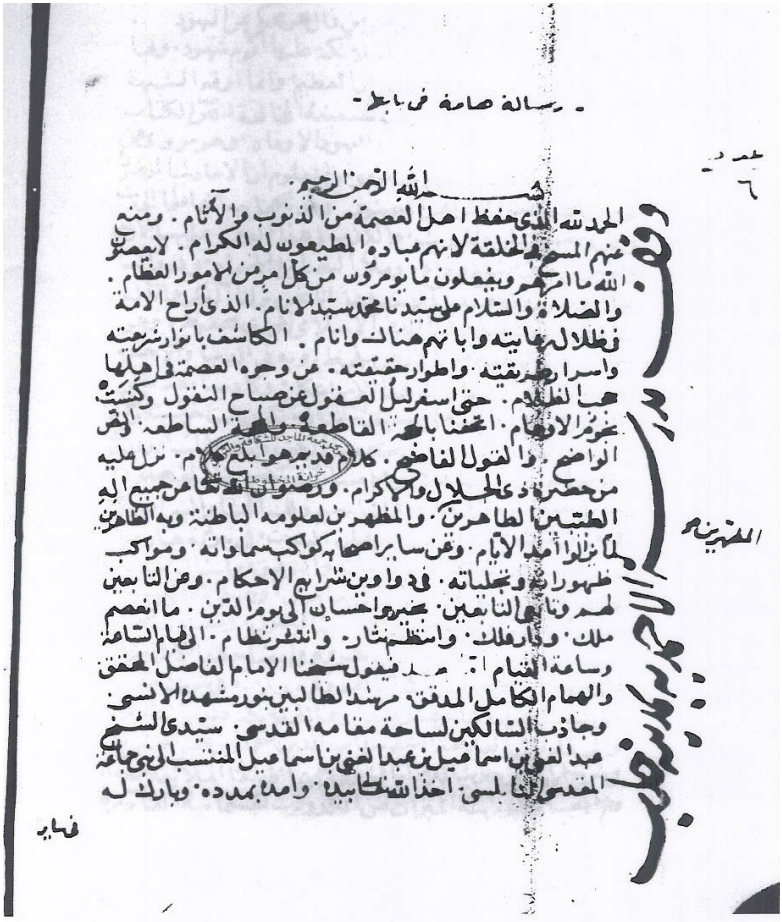

رسالة صامة في رابطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حفظ اهل العصمة من الذنوب والآثام . ومنع منهم المسيء في الخلقة لانهم عباده المطيعون له الكرام . لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون من كل امر من الامور العظام . والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الانام . الذي راح الامة في ظلال عنايته وابانهم هناك وانام . الكاشف بانوار شريعته واسرار طريقته . واطوار حقيقته . عن وجوه العصمة في اهلها هبا الظلام . حتى استفر ليل المعقول عن صباح المنقول وكشف غيوم الاوهام . اخفنا بالحجة القاطعة والمحجة الساطعة . الفض الواضح . والمعقول الفاضح . كلام قديم هو ابلغ كلام . نزل عليه من حضرة ذي الجلال والاكرام . وصلوات الله تتعاقب جميع اليه الطيبين الطاهرين . والمظهرين لعلومه الباطنة وبه الظاهرين لما زالوا امد الايام . وعلى سايراصحابه كواكب سماواته . ومواكب ظهوراته وتجلياته . في دواوين شرايع الاحكام . وعلى التابعين لهم وتابعي التابعين . بحيرواحسان الى يوم الدين . ما انعصم ملك . وسار فلك . واستظم نثار . وانتشر نظام . الى قيام الساعة وساعة القيام . امـ فيقول سخنا الامام الفاضل المحقق والهمام الكامل المدقق . مهند الطالبين نور مشهد الانسي . وجاذب السالكين لساحة مقامه القدسي . سيدي الشيخ عبد الغني بن اسماعيل بن عبد الغني بن اسماعيل المنتسب الى جناب المقدس النابلسي . اخذ الله بايديهم . وامدهم بمدده . وبارك له

أنموذج من كتاب « برهان الثبوت » للنابلسي

قائمة المصادر

١ - المخطوطة:

- «الإتقان في علوم القرآن»، للسيوطي (مقدمته). مصورة في مركز جمعة الماجد عن مكتبة مرعشي في إيران ظنّها المفهرسُ قطعة من تفسيره «مجمع البحرين ومطلع البدرين».

- استخراج الجدال من القرآن الكريم، لناصح الدين ابن الحنبلي (ت:٦٣٤هـ). نسخة مصورة عن نسخة عارف حكمت في المدينة المنورة برقم (٨٠/ ١٥٨) مجاميع.

- إكرام أولي الألباب بشريف الخطاب للشرنبلالي (ت:١٠٦٩هـ). مصور عن نسخة الحرم المكي الشريف.

- أنوار القرآن وأسرار الفرقان لعلي القاري (ت:١٠١٤هـ). مصور عن نسخة عارف حكمت في المدينة المنورة.

- برهان الثبوت في تبرئة هاروت وماروت للنابلسي (ت:١١٤٣هـ). مصور عن نسخة المدرسة الأحمدية في حلب محفوظة في مكتبة الأسد بدمشق.

- تسيير فائحة الأناب في تفسير فاتحة الكتاب للفيروزآبادي. لدي أربع نسخ مصورة من بغداد والأحقاف وزبيد والقاهرة.

- تفسير ابن سلام رواية أبي داود أحمد بن موسى بن جرير. السفر الثالث وفيه الأجزاء « ١٣ - ١٩ ». نسخة مصورة في مركز جمعة الماجد بدبي عن نسخة الخزانة العامة بالرباط [كذا]. سُمِّي خطأً «معاني القرآن» للقاسم بن سلام.

- تفسير سورة الرحمن المنسوب إلى محمود شكري الآلوسي (ت:١٣٤١هـ) خطأ، وهو من تفسير البيضاوي. نسخة محفوظة في مكتبة المتحف العراقي برقم (٨٥٤٢).

- تفسير سورة الفاتحة للفناري (ت:٨٣٤هـ). مصور عن نسخة مكتبة الحرم المكي الشريف برقم (٥٥٣).

- تقييدات الشاذة من فوائد الاستعاذة لابن طولون (ت:٩٥٣هـ). مصور عن نسخة مصورة في مركز جمعة الماجد بدبي، رقم الفيلم (٥٤).

- الجوهر المصون في علوم كتاب الله المكنون للشعراني (ت:٩٧٣هـ). مصورة عن نسخة مدرسة ساقزلي (ضمن مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة).

- حل مشكلات القرآن [كذا كتب]. في مكتبة المتحف العراقي برقم (٣٥٢٤).

- الدر المنثور في التفسير المأثور (مقدمته) للسيوطي (ت:٩١١هـ). مصورة عن نسخة الجامع الكبير بصنعاء برقم (١٣٨).

- رفع الإلباس ببيان اشتراك معاني الفاتحة وسورة الناس لابن علان الصديقي (ت:١٠٥٧هـ). مصورة عن نسخة الظاهرية في مركز جمعة الماجد في دبي.

- الروايات الحسان في تفسير سورة الدخان [كذا كتب] للغيطي (ت:٩٨١هـ). نسخة مصورة عن نسخة مكتبة المتحف العراقي برقم (١٣٤٢٨/١).

- السر القدسي في تفسير آية الكرسي للطبلاوي (ت:١٠١٤هـ). مصور عن نسخة الحرم المكي الشريف.

- طبقات الفقهاء المالكية لمجهول (من علماء المغرب في الثلث الأول من القرن الحادي عشر). مصورة عن نسخة الخزانة العامة في الرباط المرقمة بـ (٣٩٢٨د).

- فتح الرحمن فيما أبهم من القرآن لزكريا الأنصاري (ت:٩٢٦هـ). في مكتبة المتحف العراقي برقم (٢١٥٢).

- الفوائد البارزة والكامنة في النعم الظاهرة والباطنة للسيوطي (ت:٩١١هـ). مصورة عن نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، رقم الفيلم (٧٣٥).

- الفوائد اللائحة من معاني الفاتحة لبدر الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم ابن جماعة الشافعي الكناني المالكي (ت:٧٣٣هـ). نسخة مصورة عن نسخة عارف حكمت في المدينة المنورة برقم (٨٠/ ١٥٨) مجاميع.

- قطعة من تفسير الراغب [كذا كتب]. نسخة محفوظة في المكتبة القادرية ببغداد برقم (ف٦٠ س٦٠).

- قيد الأوابد من الفوائد والعوائد والزوائد للعصامي (ت:١١١١هـ). مصور عن نسخة عارف حكمت.

- كتاب البسملة الصغير لأبي شامة المقدسي (ت:٦٦٥هـ). مصور عن نسخة مصورة في مركز جمعة الماجد في دبي.

- مجموعة التفسير لمصطفى الكاتب التي سماها الألوسي «دقائق التفسير». مصورة عن نسخة مكتبة المتحف العراقي.

- المعاني الدقيقة في إدراك الحقيقة للسيوطي (ت:٩١١هـ). مصورة عن نسخة مصورة في مركز الماجد في دبي، رقم الفيلم (٢٣٣٧).

- النسمات الفائحة في آيات الفاتحة لابن الدريهم الموصلي (ت:٧٦٢هـ). مصور عن نسخة عارف حكمت.

- نواهد الأبكار وشواهد الأفكار للسيوطي (ت:٩١١) - حاشية على البيضاوي -. مصورة عن نسخة حسن باشا في مكتبة الأوقاف العامة في الموصل.

٢- المطبوعة:

- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. مطبعة المشهد الحسيني، القاهرة، ط١ (١٣٨٧هـ-١٩٦٧م).

- أحكام البسملة لفخر الدين الرازي [كذا طبع وهو لأبي شامة المقدسي (ت:٦٦٥هـ) وعنوانه كتاب البسملة الصغير]، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم. مكتبة القرآن، القاهرة (د. ت).

- استخراج الجدال من القرآن الكريم لناصح الدين ابن الحنبلي (ت:٦٣٤هـ). ضمن «مجموعة الرسائل المنيرية» سنة (١٣٤٦هـ).

- استدراكات على تاريخ التراث العربي، قسم التفسير وعلوم القرآن، إعداد: أ.د. حكمت بشير ياسين. دار ابن الجوزي، الدمام، السعودية، ط١ (١٤٢٢هـ).

- إسهام المجد الفيروزآبادي في الحركة العلمية التفسيرية في زبيد من خلال كتابه تسيير فائحة الأناب في تفسير فاتحة الكتاب لـ: د. عبد الحكيم الأنيس. ضمن «المؤتمر العلمي الأول لكلية الآداب بجامعة الحديدة: زبيد وصلاتها العلمية بالعالم الإسلامي» كتاب المؤتمر.

- الأعلام للزركلي (ت:١٣٩٦). دار العلم للملايين، بيروت، ط١١ (٢٠٠٣م).

- أعلام الدراسات القرآنية في خمسة عشر قرناً لـ: د. مصطفى الصاوي الجويني. منشأة المعارف، الإسكندرية (١٩٨٢م).

- أعلام العراق لمحمد بهجة الأثري. الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط٢ (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م).

- إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ). مصورة دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢ (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).

- بحث حول تفسير الفخر الرازي للمعلمي (ت:١٣٨٦هـ)، ضمن مجموع فيه خمس رسائل له، أعدها للنشر وعلق عليها ماجد بن عبد العزيز الزيادي. المكتبة المكية، مكة، ط١ (١٤١٧هـ-١٩٩٦م).

- بدع التفاسير لعبد الله بن محمد الصديق الغماري. مكتبة القاهرة، ط٢ (١٤١٥هـ-١٩٩٤م).

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. مصورة دار الفكر، بيروت.

- بيان المعاني (تفسير) للشيخ عبد القادر ملا حويش العاني (ت:١٣٩٨هـ). مطبعة الترقي، دمشق، انتهى في (١٩٦٨م).

- تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين، نقله إلى العربية د. محمود فهمي حجازي. طبعة بهمن قم، إيران، ط٢ (١٤١٢هـ ق).

- تاريخ التفسير لقاسم القيسي (ت:١٣٧٥هـ)، تحقيق: أ. محمود شيت خطاب. مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد (١٣٨٥هـ-١٩٦٦م).

- التحدث بنعمة الله للسيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق: اليزابث ماري سارتين. المطبعة العربية الحديثة، القاهرة.

- ترتيب سور القرآن للسيوطي (ت:٩١١هـ)، دراسة وتحقيق: السيد الجميلي. بيروت، دار الهلال، ط١ (١٩٨٦م). [وعنوانُهُ الذي وضعه المؤلِّف: تناسق الدرر في تناسب السور].

- التفسير الحديث لمحمد عزة دروزة (ت:١٤٠٤هـ). دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ط١ (١٩٦٢-١٩٦٤م).

- تفسير الرازي المسمى بـ «أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة من غرائب آي التنزيل» تأليف محمد بن أبي بكر الرازي (ت بعد:٦٩١هـ)،

تحقيق: أ. د. محمد رضوان الداية. دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، ط٢ (١٤١٦هـ-١٩٩٥م).

- تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم [كذا] لأبي الليث السمرقندي (ت:٣٧٥هـ)، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود و د. زكريا عبد المجيد النوتي. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤١٣هـ-١٩٩٣م).

- تفسير القرآن لابن المنذر (ت:٣١٨هـ)، تحقيق: د. سعد بن محمد السعد. دار المآثر، المدينة المنورة، ط١ (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).

- تفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين (ت:٣٩٩هـ)، تحقيق: حسين بن عكاشة، ومحمد بن مصطفى الكنز. الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط١ (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).

- تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين لابن أبي حاتم (ت:٣٢٧)، تحقيق: أسعد محمد الطيب. مكتبة نزار الباز، مكة، ط١ (١٤١٧هـ-١٩٩٧م).

- تفسير القرآن المرتب (منهج لليسر التربوي) للدكتور أسعد أحمد علي. دار السؤال للطباعة، دمشق، ط١ (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).

- التفسير الكبير لابن تيمية (ت:٧٢٨هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

- التفسير ورجاله لمحمد الفاضل ابن عاشور. دار الكتب الشرقية، تونس، ط٢ (١٩٧٢م).

- تفسير يحيى بن سلام التيمي البصري القيرواني (ت:٢٠٠هـ) (من سورة النحل إلى سورة الصافات)، تحقيق: هند شلبي. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

- جزء فيه «تفسير القرآن ليحيى بن يمان، وتفسير القرآن لنافع بن أبي نافع القارئ، وتفسير لمسلم بن خالد الزنجي، وتفسير لعطاء الخراساني» تحقيق: د. حكمت بشير ياسين. مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١ (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

- جمهرة تراجم الفقهاء المالكية للدكتور قاسم علي سعد. دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، ط١ (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).

- حاشية أحمد الصاوي (ت:١٢١٤هـ) على تفسير الجلالين. مصورة دار الجيل، بيروت.

- الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز هجر للبحوث

والدراسات العربية والإسلامية: د. عبد السند حسن يمامة. القاهرة، ط١ (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

- دقائق التفسير (الجامع لتفسير الإمام ابن تيمية) جمع وتقديم وتحقيق: د. محمد السيد الجليند. مطبعة التقدم، القاهرة، ط١ (١٣٩٨هـ-١٩٧٨م).

- الرازي مفسراً للدكتور محسن عبد الحميد. دار الحرية، بغداد (١٣٩٤هـ-١٩٧٤م).

- رسالة في التفسير على صورة أسئلة وأجوبة للأستاذ عبد الكريم الدبان (ت:١٤١٣هـ)، بعناية: د. عبد الحكيم الأنيس. دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، ط١ (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي (ت:٩٠٢هـ). مصورة دار مكتبة الحياة، بيروت.

- الضوابط والإشارات لأجزاء علم القراءات للبقاعي (ت:٨٨٥هـ)، تحقيق: مطيع الحافظ. دار الفكر، دمشق، ط١ (١٤١٦هـ-١٩٩٦م).

- طبقات المفسرين للسيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق: علي محمد عمر. مكتبة وهبة، القاهرة، ط١ (١٣٩٦هـ- ١٩٧٦م).

- طبقات المفسرين للداودي (ت:٩٤٥هـ). دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ت).

- طبقات المفسرين لأحمد بن محمد الأدرنوي (فرغ منه سنة ١٠٩٥هـ)، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي. مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١ (١٤١٧هـ-١٩٩٧م).

- العجاب في بيان الأسباب - أسباب النزول - لابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد الحكيم الأنيس. دار ابن الجوزي، الدمام، السعودية، ط١ (١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

- العز بن عبد السلام، لـ: د. محمد الزحيلي. دار القلم، دمشق، ضمن سلسلة (أعلام المسلمين) (٣٩)، ط١ (١٤١٢هـ-١٩٩٢م).

- علماء أضراء خدموا القرآن وعلومه، لـ: عبد الحكيم الأنيس، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط١ (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).

- علوم القرآن بين البرهان والإتقان للدكتور حازم سعيد حيدر. دار الزمان، المدينة المنورة (١٤٢٠هـ).

- غرائب الاغتراب لأبي الثناء الآلوسي (ت:١٢٧٠هـ). مطبعة الشابندر، بغداد (١٩٠٩م).

- فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن لزكريا الأنصاري (ت:٩٢٦هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني. عالم الكتب، بيروت، ط١ (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).

- الفتح القدسي في آية الكرسي للبقاعي (ت:٨٨٥هـ)، تحقيق: أ. د. سعود بن عبد الله الفنيسان. مكتبة الرشد، الرياض، ط١ (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).

- الفتح القدسي في آية الكرسي للبقاعي (ت:٨٨٥هـ)، حققه وعلق عليه وقدم له: د. عبد الحكيم الأنيس. دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، ط١ (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).

- الفتح المبين في طبقات الأصوليين لعبد الله مصطفى المراغي. المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة (١٤١٩هـ-١٩٩٩م).

- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط: مخطوطات التفسير وعلومه. المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية في الأردن، (١٩٨٩م).

- قادة الأمة في رحاب القرآن لـ: د. عبد الحكيم الأنيس. دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياد التراث، دبي، ط٢ (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

- قطعة من تفسير الإمام عبد بن حميد (ت:٢٤٩هـ)، اعتنى بها مخلف بنيه العرف. دار ابن حزم، بيروت، ط١ (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

- قلائد العقيان في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ﴾ لمرعي بن يوسف الكرمي المقدسي الحنبلي (ت:١٠٣٣هـ)، تحقيق: د. عبد الحكيم الأنيس. دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، ط١ (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).

- القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد، لابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ). مكتبة المعارف، الرياض، ط٤ (١٤٠٢هـ-١٩٨٢م).

- كتاب البسملة لأبي شامة المقدسي (ت:٦٦٥هـ)، دراسة وتحقيق: عدنان بن عبد الرزاق الحموي. المجمع الثقافي، أبوظبي، ط١ (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون للحاج خليفة (ت:١٠٦٧هـ). مصورة مؤسسة التاريخ العربي، بيروت.

- الكشف والبيان [في تفسير القرآن] للثعلبي (ت:٤٢٧هـ)، تحقيق: أبي محمد بن عاشور. دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١ (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م).

- الكلمات البينات في قوله تعالى: {وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات} لمرعي بن يوسف الكرمي المقدسي الحنبلي (ت:١٠٣٣هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف. دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١ (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م) ضمن المجموعة السادسة من «لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام».

- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة للغزي (ت:١٠٦١هـ)، تحقيق: جبرائيل سليمان جبور، دار الآفاق الجديدة، بيروت (١٩٧٩م).

- مرويات الإمام أحمد بن حنبل في التفسير للدكتور حكمت بشير ياسين. مكتبة المؤيد، الرياض، ط١ (١٤١٤هـ-١٩٩٤م).

- مرويات الإمام مالك بن أنس في التفسير لمحمد بن رزق بن طرهوني وحكمت بشير ياسين. دار المؤيد، الرياض، ط١ (١٤١٥هـ-١٩٩٥م).

- مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت:٢٤١هـ)، تحقيق: أحمد شاكر. دار المعارف، القاهرة، ط٣ (١٣٦٨هـ-١٩٤٩م).

- المصابيح الساطعة الأنوار «تفسير أهل البيت عليهم السلام» جمع وتأليف عبد الله بن أحمد الشرفي (ت:١٠٦٢هـ)، تحقيق: محمد قاسم الهاشمي، وعبد السلام عباس الوجيه. منشورات مكتبة التراث الإسلامي، اليمن، ط١ (١٤١٨هـ-١٩٩٨م).

- معارج التفكر ودقائق التدبر (تفسير تدبري للقرآن الكريم بحسب ترتيب النـزول) لعبد الرحمن حسن حبنكة الميداني. دار القلم، دمشق، ط١ (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م) - هذا تاريخ المجلد الأول -.

- معـاني القرآن الكريـم لأبي جعفر النحـاس (ت:٣٣٨هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني. منشـورات مركز إحياء التراث الإسـلامي، مكة، ط١ (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

- معاني القرآن وإعرابه للزجاج (ت:٣١١هـ)، شرح وتحقيق: د. عبد الجليل عبده شلبي. دار الحديث، القاهرة، ط٢ (١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

- معجـم المفسريـن من صدر الإسـلام حتـى العصر الحـاضر لعادل نويهض. مؤسسة نويهض الثقافية، ط٣ (١٤٠٩هـ-١٩٨٨م).

- مقـالات الكوثـري (ت:١٣٧١هـ). دار الأحنـاف، الرياض، ط١ (١٤١٤هـ-١٩٩٣م).

- مقدمة تفسير ابن النقيب (ت:٦٩٨هـ)، كشف عنها وعلق حواشيها د. زكريا سعيد علي، مكتبة الخانجي، ط١ (١٤١٥هـ- ١٩٩٥م).

- مواهـب الكريم المنان في الكلام على أوائل سـورة الدخان وفضائل ليلة النصف من شعبان للغيطي (ت:٩٨١هـ)، اعتنى به وعلق عليه: حسن إسماعيل مروة. دار الفارابي للمعارف، دمشق، ط١ (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

- نظرات نقدية في ميدان تحقيق المخطوطات، لـ: أ. د. أحمد حسن فرحات، ضمن «صناعة المخطوط العربي الإسلامي من الترميم إلى التجليد». إدارة المطبوعات، جامعة الإمارات (١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

- هدية العارفين أسماء الكتب والمؤلفين لإسماعيل باشا البغدادي (ت:١٣٣٩هـ). مصورة مؤسسة التاريخ العربي، بيروت.

- وفيات الأعيان لابن خلكان (ت:٦٨١هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس. دار صادر، بيروت.

- اليميني (في شرح أخبار السلطان يمين الدولة وأمين الملة محمود الغزنوي) لأبي النصر محمد بن عبد الجبار العتبي (ت:٤٣١هـ. حسب كشف الظنون)، شرح وتحقيق: د. إحسان ذنون الثامري. دار الطليعة، بيروت، ط١ (١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م).

٣- كتب وبحوث في المجلات:

- أبو بكر بن أبي شيبة والتفسير الذي نسب إليه: بحث علمي في توثيق نسبة التفسير إليه. للدكتور سليمان ملا إبراهيم أوغلو. مجلة آفاق الثقافة والتراث، دبي، العدد (٥١)، رمضان (١٤٢٦هـ)، أكتوبر (٢٠٠٥م).

- التأليف في التفسير عند المحدِّثين. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد (٢٦)، ربيع الآخر، (١٤٢٠هـ).

- شبهات حول تفسير الرازي: عرض ومناقشة للدكتور عيادة بن أيوب الكبيسي. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي، العدد (١٦)، (١٤١٨هـ-١٩٩٨م).

- الكلمات البينات في قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ﴾ لمرعي بن يوسف الكرمي المقدسي الحنبلي (ت:١٠٣٣هـ)، تحقيق ودراسة: د. عبد الحكيم الأنيس. مجلة الأحمدية، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياد التراث، دبي، العدد (٦)، جمادى الأولى (١٤٢١هـ- أغسطس ٢٠٠٠م).

- لمحات عن المدونات الأولى في التفسير خلال القرن الأول الهجري لعبد الرزاق هرماس. مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، العدد (٢٧)، شعبان (١٤١٦هـ).

- المحرر الوجيز لابن عطية (ط: قطر) للدكتور عبد اللطيف الخطيب. مجلة معهد المخطوطات العربية، مج٤٢ ج١ المحرم (١٤١٩هـ- مايو ١٩٩٨م).

- مصادر جلال الدين السيوطي في كتابه الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للدكتور عامر حسن صبري. مجلة كلية الآداب، جامعة الإمارات، العدد (٤) (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

- نظـرات فاحصـة في «رسـالة في تفسـير قوله تعـالى: ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾» المنسـوبة إلى ابـن طولون، لـ: عبدالحكيـم الأنيس. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي، العدد (٢٠) شوال، (١٤٢١هـ- يناير ٢٠٠١م).

❁ ❁ ❁

قائمة المحتويات

افتتاحية ٥

المقدمة ٧

١ – المفسرون ١١

٢ – أوائل التفاسير المدونة ١٦

٣– أنواع التفاسير ١٧

٤ – أشكال التفاسير ٢١

١ – التفاسير المنثورة والمنظومة ٢١

أ) صور التفاسير المنثورة ٢١

ب) حروفها ٢٢

٢ – الشاملة والجزئية ٢٣

أ) الانتهاء من العمل ٢٣

ب) اعتماد الترتيب العثماني ٢٥

جـ) من صور التفاسير الجزئية: السؤال والجواب ٢٨

٣– المطولة والمختصرة ٣٢

٤ – لغة التفاسير ٣٤

٥ – التفاسير المشتركة ٣٩

٦ – طريقة التناول ومراحل التأليف ٤٣

٧– الذاتي والموضوعي في الأعمال التفسيرية ٤٣

١ – التأثر بالتخصص ٤٣

أ) ابن برجان وإدخال علم الحرف ٤٣

ب) ابن حجر العسقلاني والوقوف مع الأسانيد ٤٦

٢- أثر البيئة: ٤٩
أ) الفيروزآبادي و الاتجاهات الفكرية ٤٧
ب) البقاعي والنـزاعات المذهبية ٤٩
٨- المخطوطات التفسيرية والنسبة المخطئة ٥١
٩- المخطوطات وأخطاء النُّساخ في العناوين ٥٤
١٠- المخطوطات التفسيرية وأخطاء المفهرسين ٥٦
١١- فهارس المخطوطات التفسيرية ٦١
١٢- إطلالة نقدية على مخطوطات تفسيرية طُبعت ٦٦
١- مصادر هذه الكتب ٦٦
٢- ضرورة بيان حقيقة النسخة المحققة في العنوان ٦٧
٣- سلامة النص والعناية به ٦٩
٤- نسبة الكتاب إلى مؤلفه ٧٠
٥- عنوان الكتاب ٧١
٦- إدعاء العثور على مخطوطات تفسيرية ٧٢
٧- الحذف والإقحام في النص ٧٢
١٣- دعوة إلى إحياء المخطوطات التفسيرية بالنشر، وتعريف باثني عشر مخطوطاً تفسيرياً، مع عرض نماذج منها ٧٥
الملاحق، وهي نماذج مما سبق ذكره ٧٩
قائمة المصادر ١٠١
قائمة المحتويات ١١٩

❁ ❁ ❁